جامعة المنصورة
كليـة الآداب

مستوى الوعي الثقافي وعلاقته بالتنمية المستدامة لدى عينة من الشباب الكويتي

إعـــداد

د/ محمد منيف محمد العجمي

أستاذ مشارك- قسم الدراسات الاجتماعية

كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب- الكويت

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة

العدد الثالث والسبعون – أغسطس ٢٠٢٣

مستوى الوعي الثقافي وعلاقته بالتنمية المستدامة لدى عينة من الشباب الكويتي

د/ محمد منيف محمد العجمي

أستاذ مشارك– قسم الدراسات الاجتماعية

كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب– الكويت

ملخص البحث

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الوعي الثقافي وعلاقته بالتنمية المستدامة لدى عينة من الشباب الكويتي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٠١٧) من الشباب الكويتي موزعين وفق متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي، وأسفرت النتائج عما يلي: أن مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي جاء مرتفعاً جداً، وأن مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي جاء مرتفعاً جداً، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع أو المستوى التعليمي، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر لصالح الأكبر عمراً، كما أشارت النتائج لوجود علاقة إيجابية قوية بين مستوى الوعي الثقافي ومستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: *الوعي، الثقافة، الهوية، التنمية المستدامة، الشباب الكويتي.*

Abstract:

This study aimed to examine the level of cultural awareness and its relationship to sustainable development among a sample of Kuwaiti youth. A descriptive research method was used, and data was collected through a questionnaire administered to a sample of 1017 Kuwaiti youth, distributed according to gender, age, and educational level. The results showed that the level of cultural awareness and sustainable development among Kuwaiti youth was very high. There were no statistically significant differences in the responses of the study sample related to gender or educational level, while there were statistically significant differences in the responses related to age, with older participants showing higher levels of awareness. The study concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Awareness, Culture, Identity, Sustainable Development, Kuwaiti Youth.

المقدمـــة :

تواجه المجتمعات بصفة عامة، والمجتمعات العربية والإسلامية بصفة خاصة، جملة من التحديات المعاصرة التي تنعكس بالسلب على البناء الفكري والوعي الثقافي السليم للأفراد – خاصة الشباب– من كافة الجوانب الدينية والمعرفية والخلقية؛ مما يفرض على المؤسسات التعليمية التصدي لتلك المخاطر من خلال إعداد أبنائها بما يتناسب مع حجم تلك التحديات.

ويعد الوعي الثقافي حجر الزاوية في تكوين الأمم والمدخل الأساسي لتحقيق التنمية البشرية في أي مجتمع من خلال تكوين الإنسان المنتج، الواعي لقضايا أمته الراهنة، الساعي لتقليص الفجوة بين الواقع الراهن وما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من تقدم وازدهار على مختلف الأصعدة. (عيود، ٢٠١٤، ١١٦)

وتعد الثقافة المقوم الرئيس للتعبير عن هوية الأمة، وأصالتها وامتدادها التاريخي، ومن المؤكد بأن الهوية لأي مجتمع أو أمة أو شعب هي حصيلة الدين والعادات والتقاليد واللغة والفكر والآداب

والفنون والتاريخ والتراث والقيم والأخلاق والسلوك، وهي التي تتمايز بها عن غيرها، وهذه المقومات تتغير تبعاً للمستجدات الإنسانية والحضارية. (العيد، ٢٠١٤، ١٢).

والهوية الثقافية هي الخصائص العامة المشتركة بين أفراد المجتمع، وتشمل جميع الخصائص المادية والفكرية والعقائدية، بالإضافة إلى تاريخ وتراث المجتمع وأسلوب حياتهم، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات (عدوان، وعبد الله، والمحروقي، ٢٠١٥، ٢٦٣).

ويعد تشكل الهوية بأدوارها المتعددة مفهوماً مركزياً في علم نفس الشخصية، وتتشكل من خلالها اتجاهات الفرد وتوجهاته وأهدافه، وترتبط بمدى تقديره لذاته ورضاه عن الحياة (الضيدان، ٢٠٢٠، ٤٠٤).

وفي عصر الانفتاح الثقافي والتطور التكنولوجي أصبحت ظاهرة التهميش الثقافي ظاهرة عالمية تشكو منها دول أوروبية متقدمة "الأمر الذي دفع أحد وزراء الثقافة الأوروبية إلى المناداة بحرب مقدسة ضد هذه الإمبريالية الفكرية التي تغزو العقول، وتملك أنماط التفكير وأساليب الحياة، فمنذ بداية التسعينات صدرت كتب عديدة في الدول الأوروبية تحذر من سطوة الثقافة الأمريكية على الثقافات الوطنية لهذه الدول؛ ففي فرنسا على سبيل المثال كتاب (هنري جوبار: الحرب الثقافية والآخر)، وكتاب (جان تيبو: فرنسا المستعمرة) والكتابان يحذران من مخاطر التهميش الثقافي لفرنسا والدول الأوروبية الأخرى وتهديده لهويتهما الثقافية" (حوات، ٢٠٠٢، ١٧٦).

ويرى الباحث أن بناء الهوية الثقافية والعمل على ترسيخها لدى أبناء المجتمع يعد حجر الأساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات التي تنشد الرفاهية والتقدم والازدهار لمستقبل أبنائها، ومن هنا تبدو خطورة عملية التثقيف التي يتعرض لها المتعلم عبر ما يسمى بالتنشئة الثقافية، فهو يتشرب الثقافة بالكيفية التي يمليها عليه المجتمع فموقفه في ذلك كالاسفنجة التي تمتص السوائل جميعًا دونمًا تمييز، وكلما تعرض إلى مواقف تربوية ناضجة كان أقدر على فهم نفسه والآخرين وما حوله، وكان أسرع وأقرب إلى السير في الاتجاه الصحيح وإذا كان الأمر غير ذلك، فإنه مصيره سيؤول إلى الإخفاق والفشل والإحباط وربما الخيبة حين يتعثر في مسيرة حياته المستقبلية.

ولقد شكل هذا الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية تهديداً للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبيا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية.

ومن ثم كان الاهتمام بالرصيد الثقافي وتطويره وتجديده محوراً مهماً من محاور التنمية الشاملة، وأداة من أدوات تواصلها، ويقتضى الأمر الحفاظ على الثوابت الثقافية في معارفها واتجاهاتها وتوظيفاتها الاجتماعية باعتبارها الممثلة لجوهر الهوية والذاتية والتميز، وهذا ما يعنيه مفهوم الأصالة الثقافية (خشبة، ٢٠٠٦، ٧١).

وعلى الرغم من الاستقلالية النسبية للتربية والتنمية المستدامة كمجالين معرفيين، وعلى الرغم من العلاقة العضوية بينهما، إلا أن هذه العلاقة لا تُبنى ولا تتحرك في فراغ، بل هي تحدث في إطار تشكيلة اجتماعية – اقتصادية – سياسية – بيئية – ثقافية تربوية معيَّنة؛ لذا تسعى التنمية المستدامة إلى تلبية احتياجات الحاضر دون إهمال احتياجات الأجيال القادمة. والتنمية المستدامة رؤية للتنمية تنطوي على احترام كل أشكال الحياة – البشرية وغير البشرية – والموارد الطبيعية، فضلاً عن مراعاة شواغل أُخَرَ مثل الحد من الفقر، والمساواة بين النوعين، وحقوق الإنسان، والتعليم للجميع والصحة والأمن البشري والحوار.

ويعد الاهتمام بقيم التنمية المستدامة من أهم قضايا العصر الحالي، وهذا ما يشهده الواقع الاجتماعي في العديد من دول العالم. وذلك مع بروز مشكلات خاصة لدى الشباب، كاهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وانتشار صور من السلوك تهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. الأمر الذي يتطلب تقديم تربية سليمة تواكب مسيرة الحياة بشكل إيجابي (MacFarlane, 2004).

ويرتبط تحقيق قيم التنمية المستدامة بمجموعة من الممارسات التي تعكس النسق القيمي السائد في المجتمع، فأي مجتمع من المجتمعات تحكمه مجموعة من القيم تخضع للتطور، ومن هنا أصبحت القيم متغيراً أصيلاً لدى معظم الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التنمية (زايد، ٢٠١٠، ١٠)

ولا شك أن الشباب هم ركيزة لكل أمة تسعي للتقدم وهم الضمانة الأساسية لاستمرارها فأمة بلا شباب قادر على المشاركة بفعالية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً هي أمة بلا مستقبل ومستقبل الوطن يبدأ من النهوض بالشباب وتغيير صورة المستقبل لديهم فالاستثمار في الشباب هو بداية الصحوة المجتمعية مما يستوجب تضافر جميع جهود مؤسسات المجتمع بما يحقق هذا الهدف (الشيخ، وآخرون، ٢٠٠٨، ١٢، ١٣). فهم مستقبل البشرية وقوة المجتمع ككل حيث أنهم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط وهم المصدر الأساسي للتغيير في المجتمع لكونهم الفئة الأكثر رغبة في التجديد والتطلع إلى الحديث (كلير، ٢٠٠٧، ٩).

ولأن الشباب عماد الأمة وعدتها، وعليهم يمكن تحقيق الآمال، وبهم تسير عجلة التغير والتطور نحو مستقبل أفضل، كان لابد من تسليحهم بالوعي والمعرفة الثقافية بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي، فوعيهم بتلك التحديات تمنحهم المعرفة الكافية بسبل مواجهتها والتصدي لها وكيفية الاتجاه نحو المستقبل وما الذي تفرضه على المجتمعات العربية من معطيات العولمة الثقافية.

مشكلة الدراسة:

يواجه العالم العربي العديد من التحديات والمشكلات الأخلاقية والأمنية والفكرية والثقافية، وقد زادت في الآونة الأخيرة، وما ترتب عليها من صراع قيمي بين كل فئات المجتمع وغزو فكري يهدد هُوية

المجتمعات ويسمح باختراق قيمها وتقاليدها وثقافتها، الأمر الذي يتطلب ضرورة تفعيل دور التربية في بناء مواطن صالح يمتلك من القيم والفكر ما يجعله قادرًا على مواجهة تلك التحديات وهذه المشكلات (محمود ونجم والسيد، ٢٠٢٢، ٤٣٠).

وقد توصلت دراسة (راشد، ٢٠١٨، ٣٦) إلى أن بناء المسلم بناءً فكريًا يعد فريضة شرعية، وضرورة إيمانية، وعبادية، وعقلية، وفكرية، وبالتالي ضرورة وطنية واجتماعية؛ لتوفير الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات، وتحصين الشباب من مخاطر الانحراف الفكري والفساد العقدي، والتطرف والإرهاب، والتعصب الطائفي، إلى غير ذلك من المخاطر الفكرية والسلوكية.

وفي نفس السياق أشارت دراسة (الصباحي، ٢٠١٦، ٢٦٤) إلى ضرورة الاهتمام ببناء الفكر والوعي الثقافي والمساهمة في سد الثغرات الفكرية والمنهجية، وما ينتج عنها من آفات سلوكية، كما أوصت دراسة(نصر، ٢٠١٦، ٤١٣) بضرورة مساعدة أبناء المجتمع على استخدام التفكير بطريقة صحيحة وتنمية وعيهم الثقافي ليكونوا قادرين على التمييز بين ما ينفعهم وما يضرهم وبين الصحيح والسقيم من الأقوال والأفعال، وضرورة المساهمة في تعزيز الأمن الفكري، للحفاظ على عقول الشباب من الغزو الفكري وتحصينهم ثقافيًا من خلال المعارف الصحيحة.

وتعد التنمية المستدامة من التحديات الرئيسة التي تواجه عالم اليوم في ظل معدلات النمو العالمية المرتفعة للفقر وعدم المساواة، وتغير المناخ والأزمات المالية والاقتصادية، فلم تعُد هذه المشكلات تقتصر على مكان محدد بل أصبحت مشكلات عالمية لا تعرف الحدود الجغرافية، وأخذت تهدد الأجيال، ولكي يعيش الإنسان في بيئة تتماشى مع حقوقه وكرامته الإنسانية لابد أن يكون ذلك في ظل التنمية المُستدامة (الرشيد، ٢٠٢٠، ٤٥٨).

كما اعتمد زعماء العالم خطة التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠)، التي هدفت لبناء مجتمعات سليمة وشاملة للجميع كأساس لضمان حياة كريمة للجميع، وجاء في تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠١٧) أن التعليم الجيد يعد أحد الأهداف السبعة عشر لخطة (٢٠٣٠). (تقرير أهداف التنمية المستدامة، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٧).

وأوصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٧، ٥١) بتعميم قضايا الاستدامة في المؤسسات التعليمية بجميع جوانبها وأوجهها وإعادة النظر في المناهج الدراسية، ومن هنا فالتنمية المستدامة بمختلف أبعادها وقضاياها أصبحت محل اهتمام المناهج التربوية ومادة تُضمن في محتوى الكتب الدراسية، بل ومن أهم المعايير التي يُوصى بها في تأليف الكتب الدراسية الجديدة هو إدخال مكون التنمية المستدامة كجزء من محتوى هذه الكتب (المرساوي، ٢٠١٥، ٣).

وتواجه الهوية الثقافية وما يرتبط بها من وعي ثقافي في المجتمعات العربية والإسلامية تحديات كبيرة في ظل الانفتاح المعرفي والتطور التكنولوجي وسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة

الاعتماد عليها، خاصة لدى الشباب مما يجعلها أكثر عرضه للتغيير أو إعادة التشكيل أو حتى التطوير للتكيف مع الحاضر. وحيث إن الهوية يمكن التعبير عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو العادات أو التقاليد المجتمعية، كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقها استخدامها وتوظيفها، ولأن الشباب أكثر عرضة من غيرهم للمتغيرات العالمية، وأكثرهم استجابة لها وهو ما يجعل التغيير في هويتهم ووعيهم الثقافي أمر محتمل الحدوث، وخاصة وأن هناك ميلاً واضحاً إلى نفى وجود هوية ثابتة ومحددة تحديداً قطعياً فالهوية الثابتة غير موجودة وإنما تتشكل اجتماعياً، مما يجعلها مرنة وقابلة للتغيير والتطوير (مزيو، ٢٠٢٠، ١٨١).

يتضح مما سبق أن الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية شكل تهديدا للهوية الثقافية والوعي الثقافي لكثير من المجتمعات؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبيا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب وعلاقته بالتنمية المستدامة، وهذا ما تحاوله الدراسة من خلال سعيها للإجابة عن الأسئلة الآتية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. التعرف على مستوى الوعي الثقافي لدى عينة من الشباب الكويتي من وجهة نظرهم.
٢. الكشف عن مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى عينة من الشباب الكويتي من وجهة نظرهم.
٣. بيان مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والعمر (٢١ إلى ٣٠ – ٣١ إلى ٤٠) والمستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الوعي الثقافي والوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي.
٤. تحديد مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الوعي الثقافي لدى عينة من الشباب الكويتي من وجهة نظرهم؟
٢. ما مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى عينة من الشباب الكويتي من وجهة نظرهم؟
٣. ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والعمر (٢١ إلى ٣٠ – ٣١ إلى ٤٠) والمستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الوعي الثقافي والوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي؟

٤. ما مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في عدة نقاط أبرزها ما يلي:

الأهمية النظرية:

١. مواكبة التوجهات العالمية نحو التنمية المستدامة باعتبارها ضرورة من ضرورات العصر الحاضر.
٢. ندرة الدراسات – حسب اطلاع الباحث – التي ربطت بين الوعي الثقافي والتنمية المستدامة لدى شباب المجتمع الكويتي.
٣. أهمية دور الشباب وخاصة في المرحلة القادمة، ودورهم في مجال التنمية المستدامة، وتحقيق ما تخطط له البلاد المشاريع التنموية في مختلف المجالات، والتي يعد دور الشباب محوريًا فيها؛ حيث إنهم عماد الأمة وحاضرها ومستقبلها، وبالتالي كان من الأهمية بمكان إعدادهم فكريًا وثقافياً بشكل سليم.
٤. التغيرات الخطيرة التي طرأت على شخصيات بعض الشباب بشكل عام في ظل التغيرات المعاصرة، سواء على الجانب السلوكي، أو الخلقي، أو الاجتماعي؛ مما يستدعي ضرورة الوقوف عند هذا الأمر بالبحث والدراسة؛ لإيجاد الرؤى والحلول المناسبة.
٥. أهمية الوعي الثقافي وتأثيره على الفرد والمجتمع من حيث الانتماء والوطنية وتقوية هذه الجوانب لتحقيق التنمية والتطور في المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

١. يمكن للدراسة أن تفيد الشباب أنفسهم من خلال إدراكهم لأهمية الوعي الثقافي وعلاقته بالتنمية المستدامة.
٢. يمكن أن تكون الدراسة دافعة لإشراك قطاع كبير من الشباب في خطط التنمية المستدامة في المجتمع.
٣. يمكن للدراسة أن تقدم إسهاماً في رفع مستوى الوعي الثقافي للشباب في مواجهة التحديات الثقافية التي يواجهها المجتمع.
٤. قد تفتح الدراسة الباب أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى ذات صلة بموضوعها.
٥. يمكن للدراسة أن تكون مفيدة للأسرة من خلال ما تسفر عنه من نتائج تدفع العديد من الأسر للاهتمام بالوعي الثقافي لدى أبنائها وتعزيز مشاركتهم في خطط التنمية المستدامة المجتمعية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: مستوى الوعي الثقافي وعلاقته بالتنمية المستدامة.

٢. الحدود البشرية: الشباب الكويتي المحددين بعينة الدراسة.

٣. الحدود المكانية: مناطق (العاصمة/ الفروانية/ الجهراء/ الأحمدي/ حولي/ الكويت/ مبارك الكبير).

٤. الحدود الزمانية: العام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

الإطار النظري:

المحور الأول: الوعي الثقافي:

١. مفهوم الثقافة:

عرف (درويش، ٢٠١٩، ٣٣) الثقافة بأنها: "مجموعة المعارف والخبرات والتقاليد الخاصة بمجموعة بشرية لحضارة ما تنتقل من جيل إلى جيل آخر بالتواصل، وليس وراثياً، وترتبط بجزء كبير منها بالسلوك الفردي، وهي تشمل مظاهر عديدة من الحياة الاجتماعية (عادات – تقاليد – أعراف – قيم – معتقدات) وتبقى الذهنية الفردية للفرد حصيلة ما اكتسبه من معارف".

وتعرف الثقافة بأنها: "طريقة الشعب في الحياة، وهي جميع السمات الروحية المادية الفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينة أو فئة اجتماعية بعينها، وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات".(عدوان وعبد الله والمحروقي، ٢٠١٥، ٢٦٢)

كما عرف (جنزي، ٢٠١٤، ٥١٣) الثقافة بأنها: "البيئة التي يحيا فيها الإنسان، والتي تنتقل من جيل إلى جيل متضمنة الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب المتكونة من الأفكار والعادات والتقاليد والمعتقدات واللغات والفنون والقيم، وغيرها من النشاطات والأفكار باعتباره عضواً في المجتمع".

وعرفت الثقافة بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات والتقاليد والاتجاهات والاستعدادات التي يكتسبها الفرد بوصفه عضواً في الجماعة" (زيادة، ٢٠٠٦، ٤٦).

٢. مفهوم الهوية الثقافية:

عرفت الهوية الثقافية بأنها: "النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد ".(حمش، ٢٠١٣، ١٥)

كما تُعرف الهوية الثقافية لأي أمة من الأمم بأنها: " القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى". (العيد، ٢٠١٤، ١٧)

وتعرف الهوية الثقافية العربية بأنها: "مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والعادات والتقاليد والأعراف، وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والإسلامية". (جعفري، ٢٠١٧، ٨٤)

كما تُعرف الهوية الثقافية بأنها: " مجموعة معتقدات وقيم ثقافية وأسلوب حياة لمجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص معينة، وهذه الخصائص ما هي إلا مخرجات تكونت وتشكلت خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة التي يمر بها الفرد متأثراً بكل ما يحيط به بداية من الأسرة ونهاية إلى المجتمع".(القصيمي، الجعد، ٢٠١٨، ٢٥٠).

ويعرف الباحث الهوية الثقافية بأنها: تمسك شباب المجتمع الكويتي بمجموعة من الخصائص الثقافية والمتمثلة في اللغة، والدين، والتاريخ، والتراث، والقيم والأخلاق، والعادات والمعتقدات التي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين وتولد لديهم الانتماء إلى مجتمعهم والتي تشكل في مجملها مقومات الهوية الثقافية (الهوية الدينية– الهوية الوطنية – الهوية الاجتماعية).

٣. سمات الهوية الثقافية:

تتميز الهوية الثقافية بعدد من السمات الخاصة، والتي يمكن إيجازها في الآتي(شكر، ٢٠١٥):

- تُعبر الهوية الثقافية عن مجموعة من الملامح أو القسمات الجوهرية الخاصة التي تميز جماعة من الجماعات عن الأخرى، مثل الثوابت الجغرافية والعقدية والموروثات الثقافية واللغوية والتاريخية.
- الهوية الثقافية هي مجموعة من المشاعر والأفعال والسمات الفكرية والفنية والروحية ومعطيات السلوك الحية، وليست مركباً جامداً ثابتاً وأبدياً، كما أنها تشهد عمليات تحول وتغير عبر الزمان ويثريها الحوار والأخذ والعطاء.
- الهوية الثقافية هي مجموعة سمات ثقافية يكتسبها الأفراد ويحققونها من خلال تفاعلهم مع بعدي الزمان والمكان، وبالتالي فإنها حقيقة عقلية، يبنيها الأفراد بعقولهم منطلقين من تجاربهم التاريخية وخبراتهم الذاتية.
- تختلف وتتعدد الهويات الثقافية بتعدد المجتمعات، واختلاف القوى والعوامل التاريخية والحضارية والسياسية التي تتشكل من خلالها ثقافة كل مجتمع، ومن طبيعة كل هوية أن تعمل بصورة تلقائية

على الحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة، ومن ثم فلا وجود لما يسمى بالثقافة العالمية الواحدة.

- تثير الهوية الثقافية في بعض الأحيان إشكاليات عديدة تتعلق بالتحيز أو أنتقاء عناصر ثقافية لطائفة ما واستبعاد عناصر أخرى، مما قد يثير الحساسيات العرقية أو الطائفية، كما أنها ليست دائما مدعاة للفخر.

٤. مقومات الهوية الثقافية:

تتجلي مقومات الهوية الثقافية لأي شعب من الشعوب في مجموعة من المظاهر التي تمثل الجوانب المهمة للهوية الثقافية، وتتمثل هذه المظاهر في الآتي:

أ- **العقيدة الدينية:** يعتبر الدين الإسلامي أحد مقومات الهوية الثقافية للعالم العربي، فهو يمثل مصدر عقيدتنا وقيمنا، ولذلك فهو مصدراً أساسياً لحماية هويتنا العربية من الذوبان في الحضارات الأخرى، ولا نقبل به أي تعديل، لإيماننا المطلق بأنه من عند الله، كما أننا ندرك كونه يصلح لكل زمان ومكان، ومسايراً متطلبات عصرنا. (أحمد، ٢٠١٦)

والدين والعقيدة كل لا يتجزأ، فالدين هو ما يدين به المرء أي يلتزمه، والعقيدة ما أمر به المرء والتزمه، فالدين هو مصدر العقيدة وعقيدة الإنسان لا بد أن تستمد من الدين السماوي، كما أن العقيدة هي المحدد الأساسي لسلوك الإنسان السوي، ومن خلال سلوك الإنسان يمكن الحكم عليه هل هذا هو دين أو لا.(عدوان، ٢٠١٥، ٢٧٣)

وللدين تأثير هام في حياة الأمم، حيث يحدد للأمة فلسفتها في الحياة وغاية وجودها، ويعمق الهوية الثقافية لدى أفراد الأمة، لشموله جوانب الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من جوانب الحياة لتكون مصدراً لهويتهم الثقافية، وقد رسخ الدين الهوية الثقافية وأبرزها من خلال تنظيم عددا من العلاقات الاجتماعية كالتكافل، والتعاون والإحسان، والتركيز على المثل الأخلاقية الإيجابية ونبذ السلبية منها، والتي تعمل على تقوية المجتمع، وتوجيهه نحو الصلاح والاستقرار. (محمد، ٢٠١٩، ١٢٩)

يتضح مما سبق أن العقيدة الدينية هي من أهم مقومات الهوية الثقافية العربية، ولا يمكن أن نتصور وجود للهوية الثقافية إلا بوجود العقيدة الإسلامية، لذلك يجب أن نهتم بتقوية العقيدة الدينية لدى الناشئة منذ الصغر وبخاصة في ظل العولمة الثقافية التي ما نواجهها، وما تشنه هجمات شرسة ضد الدين الإسلامي، وضد المجتمعات العربية للسيطرة على هويتهم الثقافية مستخدمين في ذلك وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي.

ب- **اللغة:** تعد اللغة هي المكون الأول والرئيس في الهوية الثقافية، وذلك لما لها من دور حضاري كبير في حياة الأمم، فهي وسيلة التواصل بين الأفراد والشعوب، ووسيلة التعبير التي لا تقوم الحياة إلا

بها، ولأهمية اللغة أرسل الله تعالى كل رسول بلسان قومه كي يستقيم التبليغ وتتضح الرسالة وتقوم الحجة (الدوسري، ٢٠٠٨، ١٢٠)

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (سورة إبراهيم آية: ٤)

واللغة وعاء الثقافة، واللغة نفسها ثقافة، واللغة هوية للناطقين بها، وهي نفسها رمز لتلك الهوية. واللغة نَسب المرء إلى أمته، ورمز انتمائه إلى قومه. واللغة العربية هي صورة أمتنا في كل ما أنتجته من علم ومعرفة وحضارة .هي أمتنا في علومها وآدابها وفنونها، وفي قيمها الدينية والخُلقية والاجتماعية(المبارك، ٢٠٠٩، ٣٥٩).

ولما كانت اللغة محور الثقافة ووسيلة من وسائل التفكير الذي يحدد رؤية العالم ونواميسه كانت معرفتها أهم ركيزة لتحصين الهوية والذات والشخصية، والهوية مفهوم ذو دلالة لغوية وفلسفية واجتماعية وثقافية، ويتضمن الإحساس بالانتماء القومي والديني والاثني. وإذا كانت اللغة هي الأساس الصلب الذي تقوم عليه الأمة فإن الهوية في الواقع هي خاصية اللغة ووظيفتها الأساسية.(السيد، ٢٠٠٩، ٦٤٤)

وتعد اللغة العربية جوهر الهوية الثقافية، واحد الثوابت الثقافية في الهوية الثقافية العربية وهي من الركائز الإسلامية للوجود العربي، فهي لغة القران كما أنها لغة ثرية في محتواها ومفرداتها، فالوحدة اللغوية والثقافية بين البلاد العربية لا تتم إلا بالمحافظة على اللغة العربية التي تؤدي إلى وحدة الشعور والفكر، ولقد حافظت اللغة العربية على استمرارية الأمة العربية.(شكر، ٢٠١٥)

ج- **التاريخ الوطني:** يعد التاريخ الوطني من أهم مقومات الهوية الثقافية في أي مجتمع، لما يحتويه من الأحداث التي شارك فيها أبناء الوطن، فللتاريخ دور هاماً في تشكيل هوية المجتمع الثقافية، فمجتمع بلا تاريخ مجتمع بلا حاضر أو مستقبل، أي بلا هوية تاريخية.(زوار، ٢٠١٧، ٦١)

فالتاريخ المشترك لأي أمة من الأمم عنصر مهما للحفاظ على هويتها الثقافية، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة، وأمالها، وأمانيها، وهو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، ولا يمكن لأي أمة من الأمم أن تشعر بوجودها إلا عن طريق تاريخها. (العلوان، الزبون، ٢٠١٨)

والوطن العربي يزخر بتاريخ عريق، فهو مهد الديانات السماوية، ونشأت على أرضه الحضارات القديمة كالفرعونية والآشورية وغيرهما، ومع ظهور الإسلام شيدت الأمة العربية حضارة غير مسبوقة، تلك الحضارة التي مزجت بين الدين والعلم فبهرت جميع الأمم. (أحمد، ٢٠١٦، ٤٤٦).

يتضح مما سبق أن التاريخ المشترك لأي أمة من الأمم، عنصر مهم من عناصر المحافظة على هويتها الثقافية، والأمة العربية من أكثر الأمم التي تتميز بتاريخ عريق، تمتد جذوره إلى قديم الزمن، وهذا ما دفع الأمم الغربية إلى محاولة طمس هذا التاريخ وتشويهه، مستخدمين في ذلك التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي، لبث معلومات مزيفة وغير حقيقية عن تاريخ الأمة العربية لتشكيك في

تاريخنا وحضاراتنا، ولذلك فالأمة العربية بحاجة إلى الحفاظ على تاريخها من التشويش والطمس، وتوعية الناشئة بتاريخهم العريق من خلال تطوير مناهج التاريخ التي تدرس للناشئة، وإبراز حضاراتنا الإسلامية، وكيف ساهمت الفتوحات الإسلامية في إحداث التقدم والتطور في البلدان التي تم فتحها.

د- **التراث الثقافي:** يعد التراث الثقافي مكونا أساسيا من مكونات الهوية الثقافية، فهو الأساس الذي يميز أي مجتمع عن آخر، بما يحتويه من عادات وتقاليد، وقيم ومعايير وأفكار وعقائد، ولذلك فهو من أهم العوامل التي تمنح الأمة شعورا بالوحدة، ودفعها إلى الطموح وحمل الرسالة. (الوكيل، ٢٠١٢، ٣٨٦)

ويقصد بالتراث الثقافي: "الموروث الفكري أو المادي الذي ورثناه عن الأجداد، ويشمل التاريخ والآثار وتراث المعمار والإسهام الحضاري (فلسفة وعلماً وعملاً، والفنون؛ والتراث الشعبي والمحفوظات والوثائق)".(أحمد، ٢٠١٦، ٤٤٥).

والأمة العربية تمتلك بين جنباتها إبداعات تراثية متنوعة تراكمت عبر التاريخ في كافة المجالات الفكرية والثقافة والفنون والعمارة والآثار لتشهد على عظمتها، والتي يجب علينا أن نعمق انتماء أبنائنا لهذا التراث العظيم حتى يعوا عظمة الأمة العربية وشموخها حتى يستكملوا ملامح هويتهم العربية.(جمال الدين، ٢٠١٦، ٤٧)

ويدرك المتأمل للتراث العربي في الفكر والثقافة والفنون والعمارة، والآثار التي خلفها السلف، أنها جميعا تشهد على عظمة أمة ينبغي أن يعي الإنسان العربي شموخها وعظمتها، حتى يستكمل ملامح هويته العربية، ونعمق انتماءه لهذا التراث العظيم(ليلة، ٢٠٠٩، ٩٤).

والناظر في التراث الثقافي للأمة العربية يجد أنه يضرب بجذوره في أعمق مضامين الهوية الثقافية في المجتمعات العربية، ويشكل منطلق كل محاولة تجد في طلب الهوية وتأصيلها والمحافظة على بنيان المجتمع وكينونته الإنسانية(وطفة، ٢٠٠٩).

هـ- **التربية الأخلاقية:** من مكونات الهوية الثقافية العربية التربية الأخلاقية، وهي تلك التربية التي تهتم بالمحافظة على القيم والمعتقدات الراسخة، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي يتمسك بها الفرد أو الجماعة كمعيار يحكم سلوك الفرد، ويحدد له الإطار الذي يسير عليه في تعامله تجاه نفسه والآخرين. (محمد، ٢٠١٩، ١٣٠)

و- **الوحدة الثقافية المشتركة:** تعد الوحدة الثقافية المشتركة بين أبناء الأمة، مقوم من مقومات الهوية الثقافية، التي تنبع من مقومات (الدين – اللغة – التاريخ – التراث) وتستند عليها، فالأمة التي يربطها ويجمعها ويوحد بينها دين واحد ولغة واحدة وتاريخ مشترك وتراث ساهم الجميع من أبناء الأمة في صنعه، لا بد أن يكون لها ثقافتها الخاصة وفلسفتها المتميزة التي تميزها عن باقي الأمم. (إسماعيل، ٢٠١٨، ١٥)

ز- **التربيـة الوطنيـة:** تعتبر التربية الوطنية مقوماً هاماً من مقومات الهوية الثقافية، حيث تسهم في تحقيق انتماء الفرد وولائه للوطن وشعوره بالمسئولية تجاه وطنه الذي يعيش فيه، وينبغي على المؤسسات التعليمية تربية الناشئة على مقومات المواطنة الصالحة منذ نعومة أظافرهم والتي ترتكز في الآتي(محمود، ٢٠١٧):

- إدراك المتعلم ماله من حقوق وما عليه من واجبات تجاه وطنه.
- انتماء المتعلم لوطنه من خلال التضحية والعطاء والحفاظ على ممتلكات وطنه.
- انتماء المتعلم وجدانياً لوطنه والتزامه بالمشاركة في المجتمع الذي يعيش فيه وبذله المال والنفس من أجل وطنه.

٥. الوعي الثقافي والتفاعل الثقافي:

يعرف كل من العاجز وعساف (٢٠٠٩، ٤٢٥) الوعي الثقافي بأنه "إدراك الفرد لدوره في المحافظة على: تراثه الفكري، ومبادئه الأصيلة، مع حمايتها من الشوائب؛ لتبقى خالية من أي تأثيرات وافدة"

وقد يؤدي التفاعل الثقافي إلى قوة ونمو الهوية، وقد يؤدى إلى ضعف واضمحلال للهوية الثقافية، كذلك في التفاعل يتضمن التأثير والتأثر أي الفعل الانفعال، والهدف المحوري للجانب السلبي من التفاعل الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها وذلك يجعلها في حالة دائمة من الاغتراب كما نجد أيضاً عملية تشوبه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين وعملية هدم اللغة العربية وإحلال العامية محلها بجانب اللغات الأجنبية، فالسماوات المفتوحة الآن بسبب الثورة المعلوماتية هي الإثبات الحقيقي على أن كل شعب له خصوصيته الشديدة، ومساحات رهيبة وشاسعة من الاختلافات كلما تعرف على الغير، أو "الآخر" (فتح الله، ٢٠٠٤، ٢٢).

والتأثر بالتيارات الجديدة والتجاوب السريع معها، يفتح السبيل أمام تسرب البدائل التي يقدمها التفاعل الثقافي. وهى بدائل لا تخدم قطعاً أهداف الانتماء والهوية الثقافية، بل ترمى إلى زعزعة الروابط بالأصالة وتقطيع أوصال التاريخ وصولاً إلى الصهر الثقافي والأتباع (الجعفري، ٢٠٠٢، ١٣٥).

ولعل السبب في انقياد الشباب نحو التقليد هو الشعور الكامن بداخلهم بأن الغرب هو الأقوى والأفضل والأكثر مسايرة للتقدم والموضة والتحديث، فهو يخشى من تجاهل الالتزام بما يفعله بدءاً من السلوك والملابس ونوعية الطعام والأكلات السريعة وطريقة التحدث والألفاظ الأجنبية ونمط الحياة التي تسللت إليه. هذا الشعور بالتفوق الغربي يقابله شعور داخلي لدى الشباب بالخواء النفسي، لأن حقيقة الإيمان لا تعمر قلوبهم بسبب ابتعادهم عن التقرب إلى الله من هدوء نفس واطمئنان وشعور بالقوة والثقة في سلوك المسلم وزيه وطريقة تعامله مهما كانت لا تعجب الآخرين ولا تساير موضات الغرب، لذا فإن

شبابنا مهدد بخطر الانبهار بالنماذج الغربية ولا يحاول أن يستفيد من أي جانب إيجابي أخر ولا يفعل سوى السيئ منها (عامر، ٢٠٠٤، ١٠).

المحور الثاني: التنمية المستدامة:

١. مفهوم التنمية المستدامة:

عرفها الهيتي (٢٠١٣، ١٧) بأنها:" تلبية حاجات الحاضر، دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية جنبا إلى جنب مع النمو الاقتصادي والانسجام الاجتماعي".

وعرفها طاهر (٢٠١٣، ٥١) بأنها: "السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات وإمكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة".

والتنمية المستدامة بمفهومها الشامل هي تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة؛ فالاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٣، ٥)، وكذلك حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم تضمن استمرارية الحياة الإنسانية، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧، ٩١)

و"هي عملية تهدف إلى نقل المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة النمو والتقدم، وتكون التنمية شاملة لأنها تشمل مختلف جوانب النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتستهدف إحداث تغيرات نوعي بالإضافة إلى التغيرات الكمية، وذلك عن طريق الجهود المنظمة" (بني ياسين، ٢٠١٨، ٢).

ويعرفها الباحث بأنها: جميع الجهود والإجراءات التي تؤدي لرفع مستوى أفراد المجتمع بشكل مستمر، وتحقق نمواً شاملاً ومتوازناً في جميع الجوانب الحياتية بالمجتمع وفق خطط علمية ومنهجية واضحة ومحددة، وبمشاركة جميع فئات المجتمع.

ويمكن القول بأن التنمية المستدامة تسعى لضمان جودة الحياة بصفة عامة للأفراد والجماعات من خلال التنمية الاقتصادية، ولكن دون إلحاق أضرار بالبيئة الطبيعية والمشيدة.

والتنمية المستدامة بمفهومها الشامل هي تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة؛ فالاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٨، ٥)، وكذلك حلقة وصل بين الجيل الحالي

والجيل القادم تضمن استمرارية الحياة الإنسانية، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧، ٩١)

ويمكن القول بأن التنمية المستدامة تسعى لضمان جودة الحياة بصفة عامة للأفراد والجماعات من خلال التنمية الاقتصادية، ولكن دون إلحاق أضرار بالبيئة الطبيعية والمشيدة.

وعلى هذا، تعد التنمية المستدامة عملية واعية وموجهة، تقوم بها قطاعات شعبية واعية، خاصة وعامة، بهدف إيجاد تغيير شامل يسمو بالمجتمع إلى مصاف الأمم الراقية المتحضرة، لذا فهي أكثر من عملية نمو اقتصادي يعبر فحسب، عن وجود عملية تحولات في البناء الاقتصادي . الاجتماعي، قادرة على تنمية طاقة إنتاجية مدعمة ذاتيا، تؤدي إلى تحقيق زيادة منتظمة في متوسط الدخل الحقيقي للفرد على المدى المنظور.

٢. أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة إلى جملة من الأهداف جاءت من خلال النقاط التالية (ياسمينة، ٢٠٠٦، ٧٢):

- أن التنمية المستدامة عملية واعية – معقدة – طويلة الأمد – شاملة– ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية –الاجتماعية – السياسية – الثقافية.
- مهما كانت غاية الإنسان، إلا أنه يجب أن يحافظ على البيئة التي يعيش فيها، لذا فإن هدفه يجب أن يكون إجراء تغيرات جوهرية في البني التحتية والفوقية، دون الضرر بعناصر البيئة المحيطة.
- هذا النموذج للتنمية يمكن جميع الأفراد من توسيع نطاق قدراتهم البشرية إلى أقصى حد ممكن، وتوظيف تلك القدرات أحسن توظيف لها في جميع الميادين.
- نموذج يحمي خيارات الأجيال التي لم تولد بعد، ولا يستنزف قاعدة الموارد الطبيعية اللازمة لدعم التنمية في المستقبل.

كما تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال آلياتها وسياستها، وتتمثل هذه الأهداف في (الغامدي، ٢٠٠٦، ٩) (صالح، ومجاهد، ٢٠٠٤، ١١):

- زيادة قدرات المجتمع لتحسين مستوى الحياة بالنسبة لأفراده: تحاول سياسات التنمية المستدامة التركيز على العنصر البشري الذي هو هدفها وأداتها في نفس الوقت، لذلك تركز على الجوانب غير المادية للظروف المعيشية مثل الصحة، العلاقات الاجتماعية، ونوعية البيئة الطبيعية، وتتضمن أيضاً كلاً من الجوانب الموضوعية والجوانب الذاتية المتعلقة بجودة حياة الأفراد، كما تعتمد على الإدراك الذاتي للمواطنين لظروفهم المعيشية وتقييمها، وخلق مؤسسات تساعد على تنمية وتمكين الأفراد.

- المحافظة على موارد البيئة الطبيعية: تركز التنمية المستدامة على البعد البيئي الذي تدهور كثيراً، نتيجة لأنماط التنمية القديمة وزيادة الاتجاه إلى التصنيع على حساب الزراعة، بالإضافة إلى زيادة الفقر في العالم النامي مما كان له المردود السلبي على موارد البيئة وأدى إلى استنزاف الموارد الغير متجددة وزيادة التصحر والتلوث، لذلك تقوم التنمية المستدامة بالموازنة بين البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية.
- التنمية برؤية مستقبلية وتكاملية: تنطلق التنمية المستدامة من رؤية مستقبلية أكثر توازناً وعدلاً بين كافة الفئات الحالية والمقبلة، وتهتم بتحسين الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية من منظور شمولي وتكاملي من خلال ربط هذه المنظومات الفرعية في منظومة كلية متناغمة الوحدات.
- إحداث التغير الفكري والسلوكي والمؤسسي: من خلال وضع سياسات وبرامج تنموية أكثر مرونة ونضج، وتنفيذها بكفاءة وفاعلية وتجنب التداخل والتكرار والاختلاف وبعثرة الجهود وتعارضها واستنزاف الموارد المحدودة وفي مقدمتها الوقت، حيث أن عامل الزمن يصعب تعويضه ويتعذر خزنه واسترجاع ما فات منه.
- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية والمجتمعية القائمة: وذلك من خلال تنمية إحساسهم بالمسئولية تجاه مجتمعهم وبيئتهم، وحثهم على المشاركة الفاعلة وإيجاد حلول مناسبة للمشكلات من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.
- استحداث مجالات متعددة للدخل وقنوات للمشروعات التنموية المتوازنة: ومن خلال استحداث هذه المجالات تزيد القدرة على تمكين الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع وبالتالي تحسين مستواهم الاجتماعي، وزيادة الرفاهية والقضاء على الفقر، بالإضافة إلى التركيز على المشروعات التنموية المتوازنة التي تساعد على استخدام الموارد بشكل عقلاني والاستفادة منها دون الإضرار بها.
- تحقيق المشاركة الشعبية: ويحتاج تحقيق المشاركة الشعبية مزيداً من الجهود والتعاون بين الصفوة والقائمين على برامج التخطيط لتحقيق التنمية المستدامة، وإدراكهم للدور الذي يمكن أن تلعبه الجهود الشعبية من أجل تحقيق وسير عملية التنمية المستدامة.
- التخطيط للتنمية من منظور كوني (عالمي): تركز خطط التنمية المستدامة على وضع الأحوال العالمية الكونية في الاعتبار، أي أن كل دولة عندما تقوم بوضع خطط وبرامج التنمية عليها أن تضع في اعتبارها الدول الأخرى، ولا تجوز على الموارد الكونية التي هي حق لكل الدول مجتمعة، وليست حكراً على دولة بعينها.

٣. أبعاد التنمية المستدامة:

يمكن تمييز أربعة أبعاد رئيسة للتنمية المستدامة، تتمثل فيما يلي (نصر، ٢٠٠٤، والجحدلي، ٢٠١٩):

- البعد الاقتصادي: يتجلى بزيادة الإنتاج المحلي كشرط ضروري لتحقيق جميع الأهداف البشرية الأساسية.
- البعد الاجتماعي: يرى أن البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، وبالتالي فإن معايير التقدُّم لا تقاس بمتغيِّر النمو الاقتصادي وحسب، بل يشتمل على متغيرَي (الصحة والتعليم). فالتنمية التربوية هي متغير أساسي في التنمية البشرية، وأن تكون التربية، وتحديدًا التعليم، هو البعد الأول مع المتغير الصحي ويشتمل على:
- التمكين: يعد متغيرًا مهمًّا جدًّا في العملية التربوية، وله أشكال ومستويات عدة: تمكين معرفي، ونفسي، واجتماعي، وخلقي، وإنتاجي، وكل هذه الأشكال تساهم في توسيع الخيارات والتحضير لمشاركة فعالة.
- المشاركة: تتجلى في أعلى مستوياتها بالمشاركة السياسية، إلا أنها لا تقتصر عليها بأي حال من الأحوال ومشاركة الناس تطال كافة أنواع القرارات التي تؤثر على حياتهم وفي كافة المجالات.
- البعد السياسي: ويتم قياس هذا البعد عبر مؤشرات المشاركة السياسية على تنوعها: التعددية الحزبية وحرية التعبير وحرية الصحافة والقدرة على التعبير عن الرأي.
- البعد البيئي: عبر استخدام مفهوم الاستدامة، التي تعني أن محدودية إمكانيات الأرض تقتضي استغلالاً عقلانيًّا للموارد الطبيعية، لا لتعظيم الأرباح، بل لخدمة المجتمع الإنساني، وعليه يتطلب الأمر تلبية حاجات السكان الحاليين من دون الإضرار بالأجيال القادمة.

٤. عناصر التنمية المستدامة ومستوياتها:

تقوم التنمية المستدامة على ثلاث عناصر أساسية هي:

أ- الثروة البشرية: وتعتمد الثروة البشرية على رأس المال البشري، والذي يعني بمخزون المعارف، والمهارات الكامنة في قوة العمل على مستوى المجتمع ككل، والقادر على تحقيق التنمية، كما ترتكز الثروة البشرية أيضاً على رأس المال الفكري، والذي يتمثل في هؤلاء القادرين على الإبداع والابتكار والمخاطرة المسحوبة، وعلى إيجاد حلول للمشاكل، وعلى تحقيق أعلى مستويات من الإنتاجية، وأيضاً على إحداث تعظيم تحولات القيمة (مصطفى، ٢٠٠٦، ٥٠، ٥١).

ب- رأس المال والتكنولوجيا: تعتمد التنمية المستدامة في تحقيقها على عنصر أساسي وهو عنصر رأس المال بجميع أنواعه:

- رأس المال المادي Financial capital ويقصد به رأس المال النقدي أو العيني.

- رأس المال الإنتاجي Produced capital ويشمل الأصول المادية القادرة على إنتاج السلع والخدمات.
- رأس المال الاجتماعي Social capital ويشمل الثقافة الاجتماعية السائدة بكل قيمها وعاداتها وتقاليدها (غنيم، وأبو زنط، ٢٠٠٧، ٤٤، ٤٥)، وكذلك يتمثل في إقامة علاقات مؤسسية رشيدة وفاعلة بين مختلف المؤسسات الاقتصادية وغير الاقتصادية، وبين مختلف المؤسسات الخاصة والعامة والحكومية وغير الحكومية، وصولاً إلى تحقيق مصالح بناءه لكل المؤسسات في المجتمع على اختلاف أنشطتها (مصطفى، ٢٠٠٦، ٥٠)، وكذلك تحتاج التنمية المستدامة لتحقيق برامجها إلى الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة التي تساعد على تحقيق آليات التنمية المستدامة في حدود الممكن بيئياً، ودون تجاوز لإمكانيات البيئة وقدراتها على استيعاب النفايات، إلى جانب استخدام التكنولوجيا المعلوماتية.

ج- الموارد الطبيعية: ويقصد بها كل مكونات البيئة الطبيعية الحية، وغير الحية، وتختلف هذه الموارد في خصائصها، من حيث درجة استمراريتها وتجددها، وملكيتها وقدرتها على تحمل الأنشطة المختلفة (قاسم، ٢٠٠٧، ٦١)، وتشمل الموارد الطبيعية: الماء، الهواء، التربة، التنوع البيولوجي.

وجدير بالذكر أنه إذا حدث أي خلل أو نقص في إحدى هذه المكونات الثلاث تختل عملية التنمية المستدامة، لأنه لو زاد المال اليوم واستنزفت الطبيعة فسوف ينقص المال غداً (السروجي، ٢٠٠١، ٣٥٠).

ويستنتج من ذلك أن عملية التنمية المستدامة عملية متكاملة لا يمكن تجزئتها حيث تبدأ من المستوى المحلي وتمتد لتتكامل مع المستوى الإقليمي ثم المستوى العالمي، بيد أن العمل فيها لابد أن يبدأ على مستوى الوحدات الصغرى، ثم الوحدات الوسطى، ثم الوحدات الكبرى ليتحقق التوازن المطلوب حيث أن هناك كم من التشابك والارتباطات بين هذه الوحدات على المستوى العالمي لا نستطيع فصله، وإنما يحدث العمل على مستوى الوحدات الفرعية ليمتد ويشمل الوحدات الكلية في إطار نظرية الأنساق لتنتج في النهاية عملية منظمة ومتكاملة.

٥. المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة:

عند الحديث عن مبادئ التنمية المستدامة لابد أن تأخذ في الاعتبار المجالات الأساسية للاستدامة البيئية والمجتمع والاقتصاد. إضافة إلى البعد الثقافي الضمني، وبالتالي ستأخذ أشكالاً عديدة في أنحاء العالم. فالمبادئ التي تكمن وراء الاستدامة تشمل مفاهيم واسعة مثل: المساواة بين الأجيال، والسلام، وحفظ وصيانة البيئة، والتقليل من استخدام الموارد غير المتجددة، والحفاظ على حالة الموارد البيئية الطبيعية. فضلاً عن حق الأفراد في حياة صحية ومنتجة، تتواءم مع الطبيعة والقضاء على الفقر وتقليص الفوارق في مستويات المعيشة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٣).

وتتحدد المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة في (دوجلاس، ٢٠١٠):

- الإنصاف: أي حصول كل فرد على حصة عادلة ومتوازنة من ثروات المجتمع.
- التمكين: بمعنى إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الكاملة الفعالة في صنع القرارات والآليات. وذلك من أجل زيادة حس الانتماء لدى هؤلاء الأفراد بالشكل الذي يمكنهم من مشاركة إيجابية في عملية التنمية.
- التضامن: بين الأجيال وبين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع، وبين المجتمعات الأخرى للتنمية المستدامة، وذلك من خلال الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مدكور (٢٠٢٢): هدفت الوقوف على دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع – لاسيما الشباب الجامعي. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي واستعانت بالاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من شباب كليات جامعة طنطا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: باتت وسائل الاتصال الرقمية الحديثة سلاحاً ذي حدين بخصائصها الإيجابية والسلبية بالذات على مقومات الهوية الثقافية للمجتمع، فمن جهة اعتبرت وسيلة هامة للاكتشاف والتواصل، لكنها اتَّهمت بأنها تُكرس سلبية المشاهد. كما توصلت إلى عدة أبعاد للتشكيل الثقافي للشباب الجامعي: أن التحول الرقمي أحدث تغييرات ثقافية عدة، أعاد بناء الشخصية وتشكيل الذات، أعاد تشكيل القيم والسلوكيات والاتجاهات، أعاد تشكيل العلاقات الاجتماعية، تشكيل أنماط وأساليب الحياة. كما توصلت في إطارها الميداني إلى نتائج عدة أبرزها: للتحول الرقمي ووسائطه المتعددة إيجابيات انعكست على تشكيل ثقافة الشباب الجامعي: كالتعرف على أصدقاء جدد، معرفة آخر التطورات المجتمعية ومعايشة الأحداث، التعبير عن الذات وتنمية وإثراء جوانب الشخصية. وعلى الجانب الآخر، كرست لعدة سلبيات أبرزها: تراجع الروابط المجتمعية والأسرية في ظل العلاقات الافتراضية، تكريس القيم المادية والاستهلاكية، الصراع القيمي نتيجة التناقضات بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي، الأمراض النفسية نتيجة العيش في العالم الافتراضي لمدة طويلة. أما عن أبعاد التشكيل الثقافي للشباب في ظل استخدام وسائل الاتصال الرقمية أبرزها: تبنى الشباب سلوكيات وأفكاراً جديدة، أتاحت طرقاً عدة من أجل (التواصل والتفاعلية والمشاركة، ممارسات جديدة للقراءة والكتابة، تشكيل الذات وبناء علاقات افتراضية مع الآخرين، التسلية والترفيه، الحصول على المعلومات والمعارف، الحضور والمشاهدة.

٢. دراسة العنزي (٢٠٢١): هدفت الدراسة بيان تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي) كما استخدمت الاستبيان لجمع المعلومات وطُبقت على عينة عشوائية بسيطة بمنطقة شرق الرياض وعددهم (٣٠٦)

من الوالدين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود موافقة على أن هناك سبعة أسباب لدخول الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي أبرزها التسلية والترفيه، قضاء أوقات الفراغ، حب الاستطلاع، مشاهدة/ممارسة الألعاب الإلكترونية، التواصل مع المعلمين والمعلمات. وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها أطفالهم اليوتيوب وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة. ومدة استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين أقل من ساعتين وهم الفئة الأكثر. وأن الوالدين موافقون على أن هناك آثار سلبية مترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، وأن التأثير على اللغة جاءت بالمرتبة الأولى، يليه التأثير على الجانب الخلقي، ثم القيم الدينية، وجاءت القيم الاجتماعية بالمرتبة الرابعة، وأخيراً التأثير على التراث الثقافي بالمرتبة الخامسة. وأن الوالدين حياديون حول الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، وأن القيم العلمية والتعليمية جاءت بالمرتبة الأولى، تليها قيم المواطنة، ثم القيم الاجتماعية، وجاءت القيم الدينية بالمرتبة الرابعة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية) تعزي متغير الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية) تعزي متغير العمر.

٣. دراسة بارعيدة والزبيدي (٢٠٢١): هدفت وضع تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي) نظام مقررات(بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثتان قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الرئيسة والفرعية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي، وعرضت على عدد من المحكمين المتخصصين، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة أبعاد رئيسة، وقد قامت الباحثتان بحساب الثبات لأداة التحليل عن طريق تحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترات متباعدتين، وتمت مقارنة نتائج تحليل الباحثة الأولى بنتائج تحليل الباحثة الثانية على الفقرات التي سبق تحديدها، وحساب معامل ثبات التحليل بتطبيق معادلة هولستي (Holsti)، وبلغ قيمة متوسط معامل الثبات (٠.٩٥و٠)، وأسفرت النتائج عن وجود تفاوت في توزيع أبعاد التنمية المستدامة الفرعية المتضمنة بمحتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي، حيث جاء بالمرتبة الأولى البعد الاقتصادي بنسبة (٥١,١٦%)، وفي المرتبة الثانية جاء البعد البيئي بنسبة (٤٣,٦٠%) وبالمرتبة الأخيرة البعد الاجتماعي بنسبة (٥,٣٣%) السبب في تلك النتيجة يعود إلى طبيعة موضوعات كتاب

الجغرافيا، وعليه قامت الباحثتان ببناء تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي.

٤. دراسة الرشيد (٢٠٢٠): هدفت الدراسة فحص مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، ولتحقق هذا الهدف تم بناء قائمة بأهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ المتطلب تضمينها في كتب العلوم للصف الثالث الابتدائي، واشتملت على (١٢٤) هدف فرعي موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي البُعد الاجتماعي (٦٨) هدف فرعي موزعة على (٨) أهداف رئيسة؛ والبُعد الاقتصادي (٢٠) هدف فرعي موزعة على هدفين رئيسيين؛ والبُعد البيئي (٣٦) هدف فرعي موزعة على (٦) أهداف رئيسة، وتوصلت نتائج التحليل إلى أن بُعدين فقط من أبعاد التنمية المُستدامة لأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ يتوافران في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، وهما البُعد الاجتماعي الذي مَثَّل المرتبة الأولى بتكرار (٦٠٤) وبنسبة (٩٣,٨%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (٦٤٤) تكرارًا، وجاء البُعد البيئي في المرتبة الثانية بتكرار (٤٠)، وبنسبة (٦,٢%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (٦٤٤) تكرار؛ مما يُشير إلى أن مُحتوى الكتاب المدرسي قد ركز اهتمامه على البُعد الاجتماعي ويليه البُعد البيئي، بينما أهمل البُعد الاقتصادي والذي لا يقل أهمية عنهما.

٥. دراسة مزيو (٢٠٢٠): هدفت إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب السعودي ومدى تأثير المنطقة التعليمية في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من ٤٢٦، بست مناطق بالمملكة(الرياض– مكة– المدينة المنورة–المنطقة الشرقية–حائل–القصيم)، بالتساوي، وتم تطبيق استبانة مكونة من(٣٠) فقرة موزعة على مجالين، وبينت النتائج أن معدل النسبة المئوية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي المرتبط بالمفاهيم قد بلغت (٦٦,٣٦%). كما أن معدل النسبة المئوية على المجال الثاني والمرتبط بالسلوكيات قد بلغت (٦٩,٨٠%). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة.

٦. دراسة الجحدلي (٢٠١٩): هدفت إلى التعرف على دور تضمين مفاهيم التنمية المُستدامة تدريسياً في دعم ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة الرياض، إضافةً إلى التعرُّف على الفروق في مستوى وعيهم وتطبيقهم تبعًا لمتغيِّرات المؤهل العلمي والنوع، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣) معلمًا ومعلمة، ولقياس دور التنمية المُستدامة في التغلب على صعوبات التعلم استخدمت أداة من إعداد الباحث تألفتْ من (٤٠)

فقرة توزعتْ على أربعة مجالات، هي: المجال التقني، المجال الاجتماعي، المجال التربوي، المجال كأداة بِيَد المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدور التنمية المستدامة في التغلب على صعوبات التعلم بشكل عام على المجالات ككل كانت مرتفعة جدًّا (٨٠,٥٥%)، وأن مستوى وعي المعلم بالمجال التربوي وكأداة بيد المعلم كان مرتفعًا جدًّا؛ حيث كانت نسبتهما على التوالي (٨٥، ٥٨%) و (٨٢، ٥٥%)، بينما حصل مجالا التقني والاجتماعي على مستوى مرتفع، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس أو المؤهل العلمي.

٧. دراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩): التي هدفت إلى التعرف على مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتب الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠، ٠٥) في درجة توفرها، وأظهرت نتائجها أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكرارا إذ بلغ (٤٣) بنسبة مئوية بلغت (١٦، ٧٨)، بينما جاء المجال البيئي الأقل تكرارا إذ بلغ (٣٧) بنسبة مئوية بلغت (٦، ٩٨)، وكذلك كشفت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠، ٠٥) في تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث لصالح المجال الاجتماعي.

٨. دراسة الشعبي (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وأظهرت النتائج أنّ معدّل تكرارات مجالات التنمية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصّفّ الثاني المتوسط بفصليه (٢، ٧٠) تكرارًا، بنسبة مئوية (٠، ٤٠%) من مجموع الأفكار مكتملة المعنى الواردة في الكتاب، وقد حلّ مجال التنمية المستدامة البيئي بالترتيب الأوّل بمعدّل تكرارات (٤) تكرارات وبنسبة مئويّة (٠، ٦٢%) وبدرجة تضمين (قليلة)، وحلّ المجال الاقتصادي بالتّرتيب الثّاني بمعدّل تكرارات (٣، ٧٤) تكرارًا وبنسبة مئويّة (٠، ٥٥%) وبدرجة تضمين (قليلة)، في حين حلّ المجال الاجتماعي بالتّرتيب الثّالث بمعدّل تكرارات (٠، ٥٨) تكرارًا وبنسبة مئويّة (٠، ٠٩%) وبدرجة تضمين (قليلة). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها مراعاة مجالات التنمية المستدامة عند بناء منهج العلوم، وإثراء كتاب العلوم للصّفّ الثاني المتوسط بأنشطة تعزز مجالات التنمية المستدامة.

٩. دراسة أولسونان وتشانج Olssonanet&Chang(2016) ، هدفت إلى تقييم وعي الطلاب بالتنمية المستدامة بالسويد، استخدم المنهج التجريبي، طبق على عينة مكونة من (١٧٧٣) في الصفيين السادس والتاسع، وأظهرت النتائج إلى أن المدارس الخاصة بمدارس التعليم من أجل التنمية المستدامة لها تأثير إيجابي على وعي طلاب الصف السادس في حين كان التأثير سلبياً على وعي طلاب الصف التاسع.

١٠ . دراسة كروشكينا تاتينا (Tatiana، Krayushkin ، 2012): هدفت التعرف على الظواهر الاجتماعية والثقافية التي تحدث تغير على الهوية الثقافية للأطفال. وكيف يمكن تطوير الهوية الثقافية الأخرى بحيث يكون لدى الطفل هويتين ثنائيتين متفقتين مع بعضهما البعض، وتم استخدام المنهج الوصفي منهجا للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال، واستخدمت المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال قادرون على تغيير سلوكياتهم لتتناسب مع متطلبات الثقافة بنجاح كبير دون الحاجة إلى بذل جهد كبير في التكييف مع البيئة الجديدة، مع تمسكهم بالقيم والمعتقدات لثقافة وطنهم.

١١ . دراسة (Naz، Khan, , Hussain, Daraz, 2011): هدفت دراسة تأثير العولمة على الهوية الثقافية بين البشتون، والتعرف على الأزمات الناتجة عن العولمة الدينية في المجتمع البشتوني، بالإضافة إلى التعرف على الأزمات النفسية التي تنتجها العولمة في سياق سيناريو الهوية بين البشتون، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، كما استخدموا الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من بعض أفراد المجتمع البشتوني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العولمة قد تسبب أزمات ثقافية واجتماعية ونفسية ودينية في المجتمع البشتوني، وأن انتشار العولمة له آثاره العميقة الواضحة على الثقافة في المجتمع البشتوني.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق يتبين تنوع الدراسات التي اهتمت بمتغيري الدراسة الحالية، فمنها ما اهتم بدراسة الوعي الثقافي ومنها ما اهتم بدراسة التنمية المستدامة، ويلاحظ تنوع التوجه العام لهذه الدراسات ما بين تركيز على الواقع أو دراسة العوامل المؤثرة أو العلاقة ببعض المتغيرات، كما يلاحظ من العرض السابق أن أغلب الدراسات السابقة كانت دراسات وصفية استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، كما تنوعت البيئات والمراحل التي ركزت عليها هذه الدراسات السابقة، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالوعي الثقافي والتنمية المستدامة، ولكنها تختلف توجهها العام المتمثل في الكشف عن مستواهما لدى الشباب الكويتي في ضوء بعض المتغيرات، والكشف عن مدى العلاقة بينهما، بجانب اختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية، بجانب الاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استلزمت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي، نظراً لما ينطوي عليه من رصد للواقع، ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً (عبيدات وآخرون، ٢٠١٥،

١٨٠)، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الأدبيات الخاصة والأبحاث والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة الشباب الكويتي في مناطق (العاصمة/ الفروانية/ الجهراء/ الأحمدي/ حولي، مبارك الكبير)

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (١٠١٧) من الشباب الكويتي تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتوزيعهم وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والعمر (١٥ إلى ٢٠ – ٢١ إلى ٣٠ – ٣١ إلى ٤٠) والمستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي) والمنطقة (العاصمة/ الفروانية/ الجهراء/ الأحمدي/ حولي، مبارك الكبير)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع– العمر– المستوى التعليمي)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٩٨	١٩,٥
	إناث	٨١٩	٨٠,٥
العمر	من ٢١ إلى ٣٠ سنة	٧٦٦	٧٥,٣
	من ٣١ إلى ٤٠ سنة	٢٥١	٢٤,٧
المستوى التعليمي	أقل من جامعي	١٥٠	١٤,٧
	جامعي	٨٠٥	٧٩,٢
	فوق جامعي	٦٢	٦,١
المجموع		١٠١٧	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٨٠,٥%)، (١٩,٥%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة البالغ عمرهم من ٢١ إلى ٣٠ سنة أكبر من نسبة أفراد العينة من البالغ عمرهم من ٣١ إلى ٤٠ سنة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٧٥,٣%)، (٢٤,٧%).

ويتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من ذوي المستوى التعليمي الجامعي أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي المستوى التعليمي الأقل من جامعي، وذوي المستوى التعليمي فوق الجامعي حيث بلغت النسب على الترتيب، (٧٩,٢%)، (١٤,٧%)، (٦,١%).

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على استبانة من إعداد الباحث، تم إعدادها وبناؤها بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة للاستفادة من آراء الخبراء

والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب، وتكون الجزء الثاني من محورين، شمل المحور الأول العبارات التي تقيس مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي وتكون من (٢٠) عبارة، وشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس مستوى الوعي بالتنمية المستدامة، وتكون من (٢٠) عبارة، وأمام كل عبارة تدرج خماسي بعير عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة جداً وتعطى (٥) درجات، ومرتفعة وتعطى (٤) درجات، ومتوسطة وتعطى (٣) درجات، ومنخفضة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة جداً وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح العبارات على كل محور ما بين (٢٠) إلى (١٠٠) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٤٠) إلى (٢٠٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من الوعي الثقافي والوعي بالتنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الصدق الذاتي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدولين التالين:

جدول(٢) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابعة له (ن=١٠١٧)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢١**	٢١	٠,٦٦٢**
٢	٠,٥٨٢**	٢٢	٠,٦٩٠**
٣	٠,٦٣٤**	٢٣	٠,٧٣٦**
٤	٠,٤٩٦**	٢٤	٠,٧١٩**
٥	٠,٥٣١**	٢٥	٠,٧٣٤**

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٦	٠,٦٦٦**	٢٦	٠,٧٠٣**
٧	٠,٦٨١**	٢٧	٠,٦٤٤**
٨	٠,٥٧٢**	٢٨	٠,٧٢٣**
٩	٠,٦٧٧**	٢٩	٠,٧٠٤**
١٠	٠,٦٧٠**	٣٠	٠,٧٦٨**
١١	٠,٦٤٦**	٣١	٠,٧٣٧**
١٢	٠,٦٧١**	٣٢	٠,٧٠٦**
١٣	٠,٦٧٦**	٣٣	٠,٦٨٩**
١٤	٠,٦٥٢**	٣٤	٠,٦٦٣**
١٥	٠,٦٥٥**	٣٥	٠,٦٨٧**
١٦	٠,٦٦٨**	٣٦	٠,٧١٢**
١٧	٠,٦٧٨**	٣٧	٠,٧٠٦**
١٨	٠,٦٣٦**	٣٨	٠,٧٤٠**
١٩	٠,٦٦٩**	٣٩	٠,٧٢٢**
٢٠	٠,٥٦٤**	٤٠	٠,٧١٣**

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً ما بين متوسط إلى قوي بين عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور التابعة له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(٠,٤٩٦) إلى(٠,٧٦٨) عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة.

جدول (٣) يوضح معامل الارتباط بين محوري الاستبانة والدرجة الكلية لها (ن=١٠١٧)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	٢٠	٠,٩١٢**	كبيرة
الثاني	٢٠	٠,٩٣٥**	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل ارتباط بيرسون لمحوري الاستبانة يقتربان من الواحد الصحيح وهما درجتان مقبولتان إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب الثبات الاستبانة، باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) معامل الثبات لمحوري الاستبانة ومجموعها الكلي(ن=١٠١٧)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		درجة الثبات
			الارتباط بين نصفى للاختبار	معامل الثبات بعد التصحيحGuttman	
المحور الأول	٢٠	٠,٩١٧	٠,٧٥٢	٠,٨٥٨	كبيرة
المحور الثاني	٢٠	٠,٩٤٧	٠,٨٣٧	٠,٩١١	كبيرة

يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة(٠,٩١٧– ٠,٩٤٧)، كما يتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman لمحوري الاستبانة بلغت على الترتيب(٠,٨٥٨)،(٠,٩١١) مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تصحيح الاستبانة: تعطى الاستجابة (مرتفعة جدا) تعطي الدرجة (٥)، والاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٤)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٣)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٥\times \text{ك مرتفعة جدا})+(٤\times \text{ك مرتفعة})+(٣\times \text{ك متوسطة})+(٢\times \text{ك منخفضة})+(١\times \text{ك منخفضة جدا})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٥) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٥) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة جدا	من ١ وحتى ١,٨
منخفضة	من ١,٨١ وحتى ٢,٦
متوسطة	من ٢,٦١ وحتى ٣,٤
مرتفعة	من ٣,٤١ وحتى ٤,٢
مرتفعة جدا	من ٤,٢١ وحتى ٥

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار مان ويتني Mann-Whitney U، واختبار كروكسال ويلز Kruskal-Wallis Test.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما مستوى الوعي الثقافي لدى عينة من الشباب الكويتي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول بمستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي(ن=١٠١٧)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١٧	ابني علاقاتي مع الآخرين على الاحترام والتسامح	٤,٥٤٨٧	٠,٧٨٢٣	١	مرتفعة جدا
١٢	ألتزم بالزي المناسب لقيم الإسلام وعادات المجتمع	٤,٥٣٢٩	٠,٨٠٣٠	٢	مرتفعة جدا
١٦	أحرص على ممارسة الحوار الإيجابي مع الآخرين	٤,٤٧٣٠	٠,٨٠٩٣	٣	مرتفعة جدا
١٨	أرجع لأهل التخصص عند محاولة التعرف على بعض الأفكار أو الآراء في أي مجال	٤,٤٤٤٤	٠,٨٠٤٢	٤	مرتفعة جدا
١٠	أدرك خطورة الغزو الفكري ومداخله المتعددة	٤,٤٢٧٧	٠,٨٧٧٨	٥	مرتفعة جدا
١٣	أرفض أي خروج عن القانون أو القيم المجتمعية تحت أي مسمى	٤,٣٩٥٣	٠,٩٢١٧	٦	مرتفعة جدا
١٤	أشجع المنتجات الوطنية ممارسة واستهلاكاً	٤,٣٨٨٤	٠,٨٧٤٨	٧	مرتفعة جدا

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١٩	ألتـزم الوسـطية وفـق المنظـور الإسـلامي فـي جميـع أقـوالي وأفعالي	٤,٣٨٥٤	٠,٨٢٢٢	٨	مرتفعة جدا
١٥	أرفض التعصب فكراً وممارسة	٤,٣٨٠٥	٠,٨٨٢٨	٩	مرتفعة جدا
١	أعتز بالانتماء لمجتمعي	٤,٣٥٦٩	٠,٨٤٦٢	١٠	مرتفعة جدا
٣	أثق في قدرة اللغة العربية على استيعاب الحضارة المعاصرة	٤,٣٥٥٩	٠,٨٨٥٨	١١	مرتفعة جدا
٧	أحافظ على الخصوصية الثقافية لمجتمعي	٤,٣٣٥٣	٠,٩١١٨	١٢	مرتفعة جدا
٩	أحرص على الاقتداء بالتراث الثقافي لمجتمعي	٤,٣٠١٩	٠,٩١٣٨	١٣	مرتفعة جدا
١١	أحـرص علـى الانتقـاء مـن الثقافـات الوافدة بمـا يناسـب القـيم الدينية والعادات المجتمعية	٤,٢٩٤٠	٠,٩١٢٠	١٤	مرتفعة جدا
٦	أحرص على ممارسة القيم المرغوبة مجتمعياً	٤,١٩٣٧	٠,٩٤٩٩	١٥	مرتفعة
٢	أحرص على استخدام اللغة العربية تعلماً وممارسة	٤,١٥١٤	٠,٩٤٩٩	١٦	مرتفعة
٢٠	أنفتح على الثقافات الوافدة بشكل مقنن دون الذوبان فيها	٤,٠٩٧٣	٠,٩٦٣٦	١٧	مرتفعة
٨	أشارك بفاعلية في المناسبات المجتمعية المتعددة	٤,٠٧٨٧	١,٠٢٨٠	١٨	مرتفعة
٤	أرفـض إحـلال اللغـة الأجنبيـة محـل اللغـة العربيـة فـي شـتى مجالات الحياة	٤,٠٢٦٥	١,١٠٧٥	١٩	مرتفعة
٥	أبتعد عن سماع البرامج المعارضة للثقافات المحلية	٣,٨١٠٢	١,٢١٤٤	٢٠	مرتفعة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٤,٢٩٩	٠,٥٧٣		مرتفعة جدا

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بمستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، إلى أن إجمالي مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي جاء مرتفع جداً حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي (٤,٢٩٩) وبانحراف معياري قدره (٠,٥٧٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصوصية الثقافية التي يتمتع بها المجتمع الكويتي بوجه عام، ومحافظته على مقومات هويته الثقافية المتمثلة في العقيدة الدينية، اللغة العربية، التاريخ الوطني، التراث الثقافي، التربية الأخلاقية، الوحدة الثقافية المشتركة، والتربية الوطنية.

إضافة لتركيز المناهج والبرامج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية على تعزيز الهوية الثقافية لدى المتعلمين لمواجهة التحديات الغزيرة التي تستهدف إضعاف هويتهم الثقافية.

يضاف لما سبق إدراك قادة المجتمع وأصحاب المسئولية فيه لأهمية الهوية الثقافية وضرورة تعزيزها لدى جميع فئات المجتمع، خاصة وأنه يعد الوعي الثقافي حجر الزاوية في تكوين الأمم والمدخل

الأساسي لتحقيق التنمية البشرية في أي مجتمع من خلال تكوين الإنسان المنتج، الواعي لقضايا أمته الراهنة، الساعي لتقليص الفجوة بين الواقع الراهن وما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من تقدم وازدهار على مختلف الأصعدة. (عيود، ٢٠١٤، ١١٦)، ومن ثم كان الاهتمام بالرصيد الثقافي وتطويره وتجديده محوراً مهماً من محاور التنمية الشاملة، وأداة من أدوات تواصلها، ويقتضى الأمر الحفاظ على الثوابت الثقافية في معارفها واتجاهاتها وتوظيفاتها الاجتماعية باعتبارها الممثلة لجوهر الهوية والذاتية والتميز، وهذا ما يعنيه مفهوم الأصالة الثقافية (خشبة، ٢٠٠٦، ٧١).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة كروشكينا تاتينا (Tatiana، Krayushkin ، 2012): التي أكدت أن الأطفال قادرون على تغيير سلوكياتهم لتتناسب مع متطلبات الثقافة بنجاح كبير دون الحاجة إلى بذل جهد كبير في التكييف مع البيئة الجديدة، مع تمسكهم بالقيم والمعتقدات لثقافة وطنهم.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات حيث يشير الجدول إلى ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي، جاءت في الترتيب الأول: ابني علاقاتي مع الآخرين على الاحترام والتسامح، بوزن نسبي(٤,٥٤٨٧) وهي درجة مرتفعة جدا.
- وجاء في الترتيب الثاني: ألتزم بالزي المناسب لقيم الإسلام وعادات المجتمع، بوزن نسبي(٤,٥٣٢٩) وهي درجة مرتفعة جدا.
- وجاء في الترتيب الثالث: أحرص على ممارسة الحوار الإيجابي مع الآخرين، بوزن نسبي(٤,٤٧٣) وهي درجة مرتفعة جدا.
- وجاء في الترتيب الرابع: أرجع لأهل التخصص عند محاولة التعرف على بعض الأفكار أو الآراء في أي مجال، بوزن نسبي(٤,٤٤٤٤) وهي درجة مرتفعة جدا.
- وجاء في الترتيب الخامس: أدرك خطورة الغزو الفكري ومداخله المتعددة، بوزن نسبي(٤,٤٢٧٧) وهي درجة مرتفعة جدا.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي، جاءت في الترتيب السادس عشر: أحرص على استخدام اللغة العربية تعلماً وممارسة، بوزن نسبي (٤,١٥١٤) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب السابع عشر: أنفتح على الثقافات الوافدة بشكل مقنن دون الذوبان فيها، بوزن نسبي (٤,٠٩٧٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: أشارك بفاعلية في المناسبات المجتمعية المتعددة، بوزن نسبي (٤,٠٧٨٧) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب التاسع عشر: أرفض إحلال اللغة الأجنبية محل اللغة العربية في شتى مجالات الحياة، بوزن نسبي (٤,٠٢٦٥) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب العشرين: أبتعد عن سماع البرامج المعارضة للثقافات المحلية، بوزن نسبي (٣,٨١٠٢) وهي درجة مرتفعة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى عينة من الشباب الكويتي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بمستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي من وجهة نظرهم، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بمستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي من وجهة نظرهم(ن=١٠١٧)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٢٠	أدرك مخاطر الإسراف والتبذير على الفرد والمجتمع	٤,٤٣٩٥	٠,٨٨٦٥	١	مرتفعة جدا
١٦	أعتز بولائي وانتمائي لمجتمعي	٤,٤١٢٠	٠,٨٨٢٠	٢	مرتفعة جدا
١٢	أحافظ على المال العام والممتلكات العامة كمحافظتي على مالي وممتلكاتي الشخصية	٤,٤٠١٢	٠,٩٠٢٩	٣	مرتفعة جدا
٨	أعتقد بأن التوسع في اكتشاف ورعاية الموهوبين مطلباً رئيسي لتحقيق التنمية المستدامة	٤,٣٣٩٢	٠,٨٨١٨	٤	مرتفعة جدا
١٩	أحترم آراء ووجهات نظر الآخرين داخل مجتمعي	٤,٣٣١٤	٠,٩١٤٣	٥	مرتفعة جدا
٤	ألتزم بالحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية باعتبار ذلك مطلباً رئيسياً لتحقيق التنمية المستدامة	٤,٣١٦٦	٠,٨٨٢٩	٦	مرتفعة جدا
١	أعرف أن التنمية المستدامة تتطلب تحقيق التوازن بين الجوانب البيئية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية	٤,٢٩١١	٠,٨٨٢٨	٧	مرتفعة جدا
٦	أثق بأن التنمية المستدامة تتطلب استثمار رأس المال البشري والمادي معاً	٤,٢٨٠٢	٠,٩٠٤٥	٨	مرتفعة جدا
٩	تتمثل مؤشرات التنمية المستدامة في التمكين والتعاون وعدالة التوزيع والاستدامة والأمان الشخصي	٤,٢٤٧٨	٠,٩١٠١	٩	مرتفعة جدا
٥	أدرك أن التنمية المستدامة تستلزم نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة، التي تستخدم تكنولوجيا منظفة للبيئة	٤,٢٤٦٨	٠,٩١٠٩	١٠	مرتفعة جدا
١٠	ألتزم بأداء المهام المنوطة بي بقدر عال من الكفاءة والتميز إسهاماً في تحقيق التنمية المستدامة	٤,٢٤٤٨	٠,٨٩١٨	١١	مرتفعة جدا
١٨	أحرص على أن أكون منتجاً أكثر من كوني مستهلكاً	٤,٢٠٩٤	٠,٩٤٢٤	١٢	مرتفعة جدا
١١	أتفاعل إيجابياً مع القضايا البيئية التي تخص	٤,٢٠٤٥	٠,٩٣٢٥	١٣	مرتفعة جدا

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	مجتمعي				
٣	أخطط لتوظيف مواردي بشكل لرفع مستوى معيشتي ومشاركة الآخرين في تلبية احتياجاتهم	٤,٢٠١٦	٠,٩١٧٧	١٤	مرتفعة جدا
١٧	أمتلك المهارات الحياتية المتطلبة في عصر الانفجار المعرفي	٤,٠٨٦٥	٠,٩٤٢٤	١٥	مرتفعة
١٥	أساهم بفاعلية في العمل الجماعي داخل مجتمعي	٤,٠٧٠٨	١,٠٠٠٤	١٦	مرتفعة
٢	أحرص على تغيير أنماط استهلاكي التي تهدد الموارد والثروات الطبيعية إسهاماً في تحقيق التنمية المستدامة	٤,٠٦١٩	٠,٩٤٥٩	١٧	مرتفعة
١٣	أمتلك مهارة إدارة واستثمار الوقت	٣,٩٣٩٠	١,٠٣٥٩	١٨	مرتفعة
٧	أتابع القضايا الاقتصادية التي تخص مجتمعي	٣,٨٨١٠	١,٠٨١٦	١٩	مرتفعة
١٤	أشارك في مشروعات التنمية المستدامة بمجتمعي	٣,٨٥٠٥	١,٠٩٣٧	٢٠	مرتفعة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٤,٢٠٣	٠,٦٦٢		مرتفعة جدا

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بمستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، جاء مرتفعاً جداً، حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي (٤,٢٠٣)، وبانحراف معياري قدره (٠,٦٦٢).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها للتوجه المجتمعي العام نحو التنمية المستدامة بالكويت وتضمينها برؤية الكويت (٢٠٣٥) كويت جديدة، بحيث أصبح موضوع التنمية المستدامة محل اهتمام جميع فئات المجتمع شعباً وحكومة، ولذا جاء الوعي بها مرتفعاً جداً لدى الشباب.

ويدعم النتيجة السابقة أنه يعد الاهتمام بقيم التنمية المستدامة من أهم قضايا العصر الحالي، وهذا ما يشهده الواقع الاجتماعي في العديد من دول العالم. وذلك مع بروز مشكلات خاصة لدى الشباب، كاهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وانتشار صور من السلوك تهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. الأمر الذي يتطلب تقديم تربية سليمة تواكب مسيرة الحياة بشكل إيجابي (MacFarlane, 2004) ولذا كان التركيز عليها في المجتمع الكويتي من خلال البرامج والمناهج التعليمية والمؤسسات الإعلامية ومختلف المؤسسات المجتمعية.

ويعزز النتيجة السابقة توافر مبادئ التنمية المستدامة في المجتمع الكويتي والتي تتمثل في الإنصاف: أي حصول كل فرد على حصة عادلة ومتوازنة من ثروات المجتمع، والتمكين: بمعنى إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الكاملة الفعالة في صنع القرارات والآليات. وذلك من أجل زيادة حس الانتماء لدى هؤلاء الأفراد بالشكل الذي يمكنهم من مشاركة إيجابية في عملية التنمية، التضامن: بين

الأجيال وبين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع، وبين المجتمعات الأخرى للتنمية المستدامة، وذلك من خلال الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة (دوجلاس، ٢٠١٠).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة الجحدلي (٢٠١٩): التي أظهرت نتائجها أن مستوى وعي معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدور التنمية المستدامة في التغلب على صعوبات التعلم بشكل عام على المجالات ككل كانت مرتفعة جدًّا.

كما تتفق مع دراسة أولسونان وتشانج (2016) Olssonanet&Chang التي أظهرت نتائجها أن المدارس الخاصة بمدارس التعليم من أجل التنمية المستدامة لها تأثير إيجابي على وعي طلاب الصف السادس.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الأول: أدرك مخاطر الإسراف والتبذير على الفرد والمجتمع، بوزن نسبي(٤,٤٣٩٥) وهي درجة مرتفعة جدا.
- وجاء في الترتيب الثاني: أعتز بولائي وانتمائي لمجتمعي، بوزن نسبي(٤,٤١٢) وهي درجة مرتفعة جدا.
- وجاء في الترتيب الثالث: أحافظ على المال العام والممتلكات العامة كمحافظتي على مالي وممتلكاتي الشخصية، بوزن نسبي(٤,٤٠١٢) وهي درجة مرتفعة جدا.
- وجاء في الترتيب الرابع: أعتقد بأن التوسع في اكتشاف ورعاية الموهوبين مطلباً رئيسي لتحقيق التنمية المستدامة، بوزن نسبي(٤,٣٣٩٢) وهي درجة مرتفعة جدا.
- وجاء في الترتيب الخامس: أحترم آراء ووجهات نظر الآخرين داخل مجتمعي، بوزن نسبي(٤,٣٣١٤) وهي درجة مرتفعة جدا.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب السادس عشر: أساهم بفاعلية في العمل الجماعي داخل مجتمعي، بوزن نسبي (٤,٠٧٠٨) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب السابع عشر: أحرص على تغيير أنماط استهلاكي التي تهدد الموارد والثروات الطبيعية إسهاماً في تحقيق التنمية المستدامة، بوزن نسبي (٤,٠٦١٩) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: أمتلك مهارة إدارة واستثمار الوقت، بوزن نسبي (٣,٩٣٩) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب التاسع عشر: أتابع القضايا الاقتصادية التي تخص مجتمعي، بوزن نسبي (٣,٨٨١) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب العشرين: أشارك في مشروعات التنمية المستدامة بمجتمعي، بوزن نسبي (٣,٨٥٠٥) وهي درجة مرتفعة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والعمر (٢١ إلى ٣٠ – ٣١ إلى ٤٠) والمستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الوعي الثقافي والوعي بالتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع(ذكور – إناث):

نظرا للتفاوت بين حجم عينة البحث وفق النوع (الذكور – الإناث)، و العمر(من ٢١ إلى ٣٠ سنة– من ٣١ إلى ٤٠ سنة) تم استخدام أسلوب لابارمتري لحساب دلالة الفروق بين مجموعتي البحث وهو اختبار مان ويتني Mann–Whitney U، والجدولين التاليين يبينا ذلك:

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار مان وتني لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع(ن=١٠١٧).

المحور	النوع	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	قيمةz	مستوى الدلالة	الدلالة
الوعي الثقافي	ذكور	١٩٨	٥٢٧,٢٧	١٠٤٤٠٠	٧٧٤٦٣	– ٠,٩٧٧	٠,٣٢٩	غيردالة
	إناث	٨١٩	٥٠٤,٥٨	٤١٣٢٥٣				
الوعي بالتنمية المستدامة	ذكور	١٩٨	٥٢٣,٧٧	١٠٣٧٠٦	٧٨١٥٧	٠,٧٩–	٠,٤٣	غيردالة
	إناث	٨١٩	٥٠٥,٤٣	٤١٣٩٤٧				

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب مجموعتي البحث من الذكور والإناث في الاستجابة على مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لتشابه الظروف المجتمعية والبيئية والمرجعية التي تشكل الهوية الثقافية لشباب المجتمع الكويتي الذكور والإناث، إضافة لأن الذكور والإناث يحصلون على نفس الفرص التعليمية والتثقيفية وتتاح لهم نفس الإمكانات ويتعرضون لنفس التحديات، ولذا جاء وعيهم الثقافي ووعيهم بالتنمية المستدامة متشابهاً.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير العمر(من ٢١ إلى ٣٠ سنة– من ٣١ إلى ٤٠ سنة):

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار مان وتني لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير العمر(ن=١٠١٧).

المحور	العمر	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	قيمةz	مستوى الدلالة	الدلالة
الوعي الثقافي	من ٢١ إلى ٣٠ سنة	٧٦٦	٤٨٩,٠٦	٣٧٤٦٢٣	٨٠٨٦٢	-٣,٧٨٦	٠,٠٠٠١	دالة
	من ٣١ إلى ٤٠ سنة	٢٥١	٥٦٩,٨٤	١٤٣٠٣٠				
الوعي بالتنمية السمتدامة	من ٢١ إلى ٣٠ سنة	٧٦٦	٤٩٤,٠١	٣٧٨٤١٣,٥	٨٤٦٥٢,٥	-٢,٨٤٨	٠,٠٠٤	دالة
	من ٣١ إلى ٤٠ سنة	٢٥١	٥٥٤,٧٤	١٣٩٢٣٩,٥				

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب مجموعتي البحث من البالغ عمرهم ٢١ إلى ٣٠ سنة وبين البالغ عمرهم من ٣١ إلى ٤٠ سنة في الاستجابة على مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي، وجاءت الفروق لصالح الفئة الكبر في العمر وهي البالغ عمرهم من ٣١ إلى ٤٠ سنة.

ويرى الباحث منطقية النتيجة السابقة ويعزوها لعامل العمر الزمني باعتبار أن الأكبر سناً تتوافر لديه – في الغالب – الخبرة بشكل أعمق من الأقل سناً، إضافة لكون الأكبر سناً أكثر احتكاكاً ومروراً بخبرات واقعية أسهمت في جعل وعيه الثقافي وكذلك وعيه بالتنمية المستدامة أعمق من الأقل سناً.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير المستوى التعليمي (أقل من جامعي- جامعي- فوق جامعي- تعليم فوق جامعي)، والجدول التالي يبين ذلك:

نظرا لصغر حجم مجموعات أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي استخدم الباحث أحد الأساليب اللابارمترية وهو اختبار كروكسال ويلز Kruskal–Wallis Test وذلك للتعرف على دلالة الفروق في متوسط رتب استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي، كما بالجدول الآتي:

جدول (١١) يوضح اختبار كروسكال والس لمقارنة متوسط رتب أفراد العينة من الشباب الكويتي حسب المستوى التعليمي على محوري الاستبانة.

المحور	المستوى التعليمي	ن	متوسط الرتب	قيمة كا^{2}	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الوعي الثقافي	أقل من جامعي	١٥٠	٥٥٨,٩٦	٥,٨٩٤	٢	٠,٠٥٢	غير دالة
	جامعي	٨٠٥	٤٩٧,٩٠				
	فوق جامعي	٦٢	٥٣٢,٣٠				
الوعي بالتنمية المستدامة	أقل من جامعي	١٥٠	٥٤٤,٠١	٣,٨٣٢	٢	٠,١٤٧	غير دالة
	جامعي	٨٠٥	٤٩٩,٧٦				
	فوق جامعي	٦٢	٥٤٤,٢١				

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة حسب المستوى التعليمي في الاستجابة على محوري الاستبانة، حيث بلغت قيمة كا٢(٥,٨٩٤)، (٣,٨٣٢)، إلى الترتيب، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا.

ويمكن عزو هذه النتيجة لتشابه الظروف والخلفية الثقافية الموحدة للمجتمع الكويتي مما جعلت الوعي الثقافي وكذلك الوعي بالتنمية المستدامة متشابهاً لدى أفراد عينة الدراسة دون وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي في ذلك.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الثقافي لدى الشباب الكويتي ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة؟

جدول (١٢) يوضح العلاقة بين مستوى الوعي الثقافي والتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي (ن=١٠١٧)

المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المحور الثاني	الدلالة	درجة الارتباط
الأول	**٠,٩٣٥	٠,٠٠٠١ دالة	إيجابي مرتفع جدا

باستقراء الجدول (١٢) وُجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين محوري الاستبانة إيجابية ومرتفعة جدا ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠١)، مما يعني وجود علاقة قوية بين مستوى الوعي الثقافي والتنمية المستدامة لدى الشباب الكويتي.

أشارت النتيجة السابقة لوجود علاقة ارتباط إيجابية بين الوعي الثقافي والوعي بالتنمية المستدامة، ولعل هذا يعد أمراً طبيعياً ويمكن عزوه لكون من يرتفع لديه الوعي الثقافي ترتفع لديه المسئولية الاجتماعية التي تعد متطلباً رئيسياً لحدوث التنمية المستدامة، وتزداد لديهم الدافعية نحو الإسهام الفعال في تحقيق التنمية المجتمعية بمختلف مجالاته حسب إمكاناته ومؤهلاته، وهذا بلا شك يترتب عليه ارتفاع مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لديه.

توصيات الدراسة:

١. تكثيف البرامج التوعية التي تسهم في تنمية الوعي الثقافي والوعي بالتنمية المستدامة لدى مختلف شرائح المجتمع الكويتي.
٢. تضمين المقررات والبرامج الدراسية العديد من الموضوعات المرتبطة بالوعي الثقافي والتنمية المستدامة بمختلف المرحل التعليمية.
٣. استثمار الوعي الثقافي المرتفع لدى الشباب الكويتي بإشراكهم في خطط التنمية المستدامة في المجتمع كل حسب تخصصه وما يمتلكه من إمكانات.

٤. تعزيز دور المؤسسات التربوية في الاستمرار بتوعية جميع أفراد المجتمع بالتحديات الثقافية المعاصرة وآليات التعامل معها.
٥. الاستفادة من خبرات بعض الدول في مجال التنمية المستدامة سواء بالابتعاث أو استقدام الخبراء من أجل تفعيل التنمية المستدامة في المجتمع الكويتي بشكل مكثف.

مقترحات الدراسة:

١. مستوى الوعي الثقافي ودوره في تفعيل رؤية الكويت ٢٠٣٥ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٢. متطلبات تفعيل دور جامعة الكويت في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٣. مستوى تضمين مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة الكويتية لأبعاد التنمية المستدامة "دراسة تحليلية"
٤. دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الوعي بالتنمية المستدامة لدى طلابهم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٥. دور مناهج المرحلة الثانوية في تعزيز الوعي بالتنمية المستدامة لدى الطلاب وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

قائمة المراجع

١. أبو النصر، مدحت، محمد، ياسمين مدحت. (٢٠١٧). التنمية المستدامة، مفهومها، أبعادها، مؤشراتها. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢. أحمد، أحمد نبيل. (٢٠١٦). ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٤، ص ص ٤٢٣– ٤٦٦.
٣. إسماعيل، هناء حسن إبراهيم. (٢٠١٨) . دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلية شرق النيل، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
٤. بارعيدة، إيمان سالم أحمد، والزبيدي، شريفة إبراهيم محمد. (٢٠٢١). تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،٢٩، ٣، ص ص ٥٩٠ – ٦١٣.
٥. بني ياسين، آلاء عاطف. (٢٠١٨). مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التربية من أجل التنمية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

٦. جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.
٧. الجحدلي، مها عطية الله مبارك. (٢٠١٩). دور تضمين مفاهيم التنمية المُستدامة تدريسياً في دعم ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية، مجلة البحث العلمي، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد العشرون.
٨. الجعفري، ممدوح عبد الرحيم. (٢٠٠٢). الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق، القاهرة.
٩. جعفري، نبيلة. (٢٠١٧). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري (شبكة فيس بوك أنموذجا)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣١، ص ٨١ – ٩٤.
١٠. جمال الدين، نجوى يوسف. (٢٠١٦). الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٤، العدد ٣، ص ص ٣٢-٦٧.
١١. جنزي، حسن طالب. (٢٠١٤). ثقافة الطفل بين الهوية والغزو الثقافي، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، المجلد ٩، العدد ٢٨، ص ص ٥٠٩ – ٥٣٥.
١٢. حمش، رينا طه مصطفى. (٢٠١٣). دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
١٣. حوات، محمد علي. (٢٠٠٢). العرب والعولمة، شجون الحاضر وغموض المستقبل، القاهرة، مكتبة مدبولي، ص١٧٦.
١٤. خشبة، سامي خشبة. (٢٠٠٦). مصطلحات الفكر الحديث، الجزء الأول، سلسلة الفكر، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
١٥. درويش، عيسى. (٢٠١٩). الهوية الثقافية، مجلة الفكر السياسي، المجلد ٢٠، العدد ٧٢، ص ص ٣١- ٤٢.
١٦. دوجلاس، موشيت. (٢٠١٠). مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
١٧. الدوسري، نادية بنت سالم. (٢٠٠٨). بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها، المؤتمر العلمي العشرون – مناهج التعليم والهوية الثقافية، المجلد ٣، ص ص ١١٩٤- ١٢٢٦.
١٨. راشد، يحيى محمد عامر. (٢٠١٨). مؤسسات البناء الفكري في ضوء القرآن الكريم. المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة. مركز رفاد للدراسات والأبحاث. الأردن. مج(١).ع(١).

١٩. الرشيد، بسام بن فهد زيدان. (٢٠٢٠). مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (دراسة تحليلية)، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٨٥، الجزء الأول، يناير.
٢٠. زايد، أحمد. (٢٠١٠). قيم التنمية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، ديسمبر.
٢١. زوار، سهيلة. (٢٠١٧). إشكالية الهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد، مجلة مقاربات، العدد ٢٧، ص ص ٥٢-٧٣.
٢٢. زيادة، مصطفي عبد القادر. (٢٠٠٦). فصول في اجتماعيات التربية، ط٦، مكتبة الرشد، الرياض، ص٤٦.
٢٣. السروجي، طلعت مصطفى. (٢٠٠١). المجتمع المدني وتداعياته على صنع سياسات الرعاية الاجتماعية – المجتمع المصري نموذجا، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع عشر (٢٨-٢٩ مارس)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء الثاني، القاهرة.
٢٤. السيد، محمود. (٢٠٠٩). اللغة والهوية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق.
٢٥. الشعبي، وليد بن عبد الله غازي. (٢٠١٨). مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد التاسع عشر.
٢٦. شكر، إيمان جمعة. (٢٠١٥). استخدام الراوية الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٦، العدد ١٠٤، ص ص ٢٢٩- ٢٨٠.
٢٧. الشمري، زبيدة سداح؛ المعجل، طلال. (٢٠١٩). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، م ١٣، ع ٢، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٣٨٨ – ٤٠٧.
٢٨. الشيخ، نورهان، وآخرون. (٢٠٠٨). المشاركة السياسية للشباب في ضوء نتائج الانتخابات المحلية، وحده دراسات الشباب وإعداد القادة، القاهرة.
٢٩. صالح، ناهد، ومجاهد، هدى. (٢٠٠٤). التقرير الاجتماعي (نظرة للماضي، رصد للحاضر)، رؤية للمستقبل، التقارير الاجتماعية والدولية والأوربية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، التقرير الاجتماعي المصري.
٣٠. الصباحي، يحيى مقبل صالح (٢٠١٦). بناء الفكر في القرآن الكريم وأثره في معالجة الغلو. مجلة جامعة الناصر. صنعاء. اليمن. ع (٧).

٣١. الضيدان، الحميدي بن محمد. (٢٠٢٠). النمذجة البنائية السببية للعلاقة بين الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المجمعة. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، (٧)، ٦٩ – ٩١.

٣٢. طاهر، قادري محمد. (٢٠١٣). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. مكتبة حسن العصرية: بيروت.

٣٣. العاجز، فؤاد علي، وعساف، محمود. (٢٠٠٩). دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). م ١٧. ع١. ص ٤٢١-٤٥٢.

٣٤. عامر، علا مصطفى. (٢٠٠٤). الشباب.. متى يعود ثروة للأمة الإسلامية؟ جريدة الأهرام المصرية، العدد ٤٢٩٨٤، السنة ١٢٩، الجمعة ١٣ أغسطس.

٣٥. عبيدات، ذوقان. وآخرون. (٢٠١٥). البحث العلمي، مفهومة وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن

٣٦. عدوان، نارمين؛ عبد الله، محمد؛ المحروقي، حمدي. (٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره. دراسات تربوية ونفسية:مجلة كلية التربية بالزقازيق. مج٢ (٨٧). ص ٢٥٧ – ٣١٨.

٣٧. العلوان، سامي عبد الرحمن، الزبون، محمد سليم. (٢٠١٩). دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٧، العدد ٥، ص ص ٦٩٢- ٧١٣.

٣٨. العنزي، مها عضيب. (٢٠٢١). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٣٩. العيد، وارم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية-مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع(٢). ص ٩ -٢.

٤٠. عيود، ياسمين حسين. (٢٠١٤). محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل السوري، مجلة دراسات، العدد ٩، أيار- مايو ، ص ١١٥-١٢٦.

٤١. الغامدي، عبد العزيز بن صقر. (٢٠٠٦). تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة، الأمن العربي (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجاً)، ورقة عمل، الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، بيروت، ٢٤-٢٦ أبريل.

٤٢. غنيم، عثمان محمد، وأبو زنط، ماجدة. (٢٠٠٧). التنمية المستدامة (فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤٣. فتح الله، سناء. (٢٠٠٤). تفكيك المصطلح..الثقافة، جريدة الأخبار المصرية، الاثنين ٨ مارس.
٤٤. قاسم، خالد مصطفى. (٢٠٠٧). إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية.
٤٥. القصيمي، نهلة بنت علي بن حسن. (٢٠١٨). الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية،كلية التربية ،مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية مج٣٠(٢). ص ص ٢٤٣-٢٦٩.
٤٦. كلير، فهيم. (٢٠٠٧). " طريقة نجاح الشباب في الحياة "، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٧. ليلة، علي. (٢٠٠٩). تأثيرات العولمة على الخصوصية الثقافية والهوية الوطنية، مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، جامعة الكويت.
٤٨. المبارك، مازن. (٢٠٠٩). العربية هوية ونسب، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد ٨٥، الجزء ٢.
٤٩. محمد، ثناء هاشم. (٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء الأول، ص ص ١١٩- ١٤٥.
٥٠. محمود، ايسم سعد. (٢٠١٧). تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٥، العدد ٤، ص ص ٤٦ – ١٢٣.
٥١. محمود، عبد الرحيم سيد عبد الرحيم، ونجم، يحيى لطفي، والسيد، محمد السيد إبراهيم. (٢٠٢٢). فاعلية وحدة تاريخية مقترحة قائمة على المواطنة في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد١٩٣، يناير، الجزء الخامس، ص ص ٤٢٧ – ٤٥٢.
٥٢. مدكور، صفاء طلعت. (٢٠٢٢). دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع– الشباب الجامعي نموذجاً " دراسة ميدانية "، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٩٥، يوليو، الجزء الثالث، ص ٤٧٣ – ٥٦٤.
٥٣. المرساوي، فوزية. (٢٠١٥). المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية: نموذج السنة الأولى من سلك البكالوريا علوم لمادة الجغرافيا. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، م٤، ع١، دار سمات للدراسات والأبحاث، عمان،١-١٣.

٥٤. مزيو، منال بنت عمار. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٨٩، أكتوبر، ١٧٨ – ٢٠٤.

٥٥. مصطفى، محمد كمال. (٢٠٠٦). الديمقراطية والتنمية والمجتمع المدني، مؤسسة فريدرش إيبرت، القاهرة.

٥٦. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٣). التربية من أجل التنمية المستدامة – اليونسكو – قطاع التربية موارد التعلم والتدريب

٥٧. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٨). أهداف التنمية المستدامة (وثيقة ما بعد "برنامج العمل العالمي" حول مستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة، مشروع للتشاور (١٥يونيو/ مايو ٢٠١٨). منشورات اليونسكو، باريس، فرنسا.

٥٨. نصر، محمد يوسف مرسي. (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع(٧٢).

٥٩. نصر، نجم الدين نصر. (٢٠٠٤). التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد ٤٦.

٦٠. الهيتي، صبر فدارس. (٢٠١٣). التنمية السكانية والاقتصادية في الوطن العربي. ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

٦١. وطفة، علي. (٢٠٠٩). من التراث إلى الموروث الشعبي.. تحديات الهوية التراثية في عصر العولمة، مجلة ثقافات، العددان(٢٥-٢٦) أغسطس – أكتوبر، البحرين.

٦٢. الوكيل، نازلي. (٢٠١٢م). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. (ع ٢٣). ٣٥٦-٣٩٣.

٦٣. ياسمينة، زرنوج. (٢٠٠٦) إشكالية التنمية في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع تخطيط، جامعة الجزائر.

64. MacFarlane.(2004). teaching with integrity the ethics of higher education practice London and new york: rout ledge falmer.
65. Naz , A., Khan, W., Hussain, M.,& Daraz, U.(2011). The Crises of Identity: Globalization and its Impact on Socio-Cultural and Psychological Identity Among PAKHTUNS of KHYBER PAKHTUNKHWA PAKISTAN. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,1 (1).
66. Olssonan, G. Chang, R. (2016). The effect of implementation of education for sustainable development in Swedish compulsory schools assessing

pupils' sustainability consciousness. Department of Environment and Life Sciences, Karlstad University, Karlstad, Sweden, 22(2), 176-202.

٦٧. Tatiana,Krayushkin. (2012). A Child With Two Moterlands: Child Sojourner S And Cultural Identity. University Of Massachusetts. Amherst